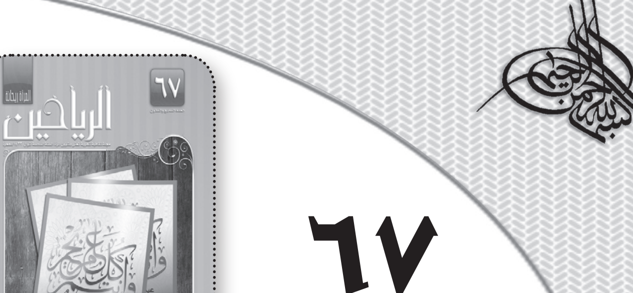


المرأة ريحانة
الرياحين
مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة
Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٧
العدد السابع والستون

السنة السادسة، شوال، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات



العيد لمن لم يعص اللّه

رئيسة التحرير

تعريف العيد لغويا هو: كل يوم فيه اجتماع، وكأنه كان قد ذهب ثم عاد ليجتمع الشمل، واشتقاقه من عاد يعود كانهم عادوا اليه وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه.

اما تعريف الاسلام للعيد فهو: (عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد). وليس العيد لمن لبس الجديد ولكن لمن قبل منه ما قدم من صالح الاعمال.

هكذا عرف لنا العيد من منظور ديني اسلامي.

فاذا كان العيد موسم لذة روحية تنساب الى الاعماق بالقها وصفائها لتعمرها بعطاياها الفريدة، وتذيقها طعم السعادة الحقيقية التي لا تغني عنها كل القشورالزائفة لما يسميه الاشقياء الحقيقون بالرفاه والراحة وهو ليس الا اصباغا، اذا كان كذلك. فلم لا نسعد بعطاياه الموهوبة من خالق الكون، حيث يذيقنا بقربه برد الراحة، ونعيم الاطمئنان، ونحصل على عطاياه ومنحه العظيمة التي لا تعوض ولا تثمن.

ان الانسان بلهوه وبفعل تسويل الشيطان يحاول التغطية على واقع الفطرة السليمة التي يريد طمسها وتضييعها ونسيانها، ليتسنى له ان يكون على هواه متخلصا من قيد التكليف والخلافة واداء الامانة التي حملها بظلمه وجهله بعدما رفضتها السماوات والارض والجبال وخشين من مسؤوليتها.

اذا كان لنا يوم من الله قد سماه عيدا، نعود فيه الى ساحة رضوانه لنتلافى ما فرط في جنبه بفضل دخول شهر الرحمة رمضان لنحط من اوزارنا باستغفار واوبة، وتهليل، وتسبيح نذيق الجسم الم الطاعة، كما ذاق حلاوة المعصية، فليكن هذا اليوم الذي امر الله به نبيه ان يكون عيدا تعاد عليهم بركات السماء ولطف رب العباد الذي استضافهم، فنطلب العفو عما صدر منا من سيئ العمل جهلا وغفلة ونسيانا، فتلك مساحة من الزمن ثمينة وفرصة قيمة للتجديد والعودة، لينتهزها العبد ويعود من مفازات القحط التي راح يسلكها بظلمه وجهله، ليعود بعطاء وافر، وفضل غامر، لائذا بربه من سخط ونار، وعذاب واستعار، فيكون قد نجا من هول المطلع، ورعب المعاينة.

ليكن العيد لنا نورا وبهجة وعطاء، وليس محطة لتجديد الذنوب بالاسراف والتبذير، او التقتير والاهمال، ليكن يوما مباركا سعيدا كما وصفه الامام زين العابدين حيث يقول عليه السلام:

(اللهم انا نتوب اليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيدا وسرورا ولاهل ملتك مجمعا ومحتشدا، من كل ذنب اذنبناه او سوء اسلفناه، او خاطر شر اضمرناه، توبة من لاينطوي على رجوع الى ذنب، ولا يعود بعدها في خطيئة، توبة نصوحا خلصت من الشك والارتياب، فتقبلها منا وارض عنا وثبتنا عليها).

حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ

فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلاَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.

التوضيح:

في يوم الجزاء يطلع المؤمنون بوجوه ناضرة منيرة مشرقة على الناس ويقول لهم الملائكة: بشراكم بجنات تجري من تحتها الانهارخالدين فيها، عندها يراهم المنافقون والمنافقات فيقولون لهم متحسرين دعونا نأخذ من هذا النور فيقولون ساخرين منهم ارجعوا الى دار الدنيا واحصلوا على ذلك النورفان هذا النور هو نتيجة اخلاص النية في العمل. عندها يضرب بينهما حاجز باطنه فيه الجنة وخارجه جهنم فينادي المنافقون المؤمنين قائلين: الم نكن معا فقد كنا نقول بالشهادة مثل ما تقولون فلماذا هذا المصير المتفاوت فيقولون انتم عدوتم وراء الدنيا وتربصتم الوقيعة بالمؤمنين، وقد خدعكم الشيطان وغركم، وهذا يوم لافيه عدل ولافداء ومصيركم النار.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(الدنيا دار ممر الى دار مقر، والناس فيها رجلان رجل باع فيها نفسه فأوبقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها).

الاول باع نفسه ودينه لابليس بلذائذ الحياة الفانية واتبع الشيطان.

والثاني: تحررمن قيود ابليس واحتفظ بدينه فعاش حرا كريما يريد الدار الاخرة.

(ان لله ملكا ينادي كل يوم لدوا للموت، واجمعوا للفناء، وابنوا للخراب).

هذه سنة الله في الحياة فكل نفس ذائقة الموت، فهناك من ينبه الانسان ويقول له انتبه لنفسك فان كل شيئ فان، واذا ما احس الانسان انه راحل تحررمن شهواته ولذاته وكبح جماح نفسه.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

معرفة الله عن طريق معرفة الوجود

لقد قسّم ابن سينا في كتابه «الإشارات» مضمون هذه الآية الثانية إلى قسمين:

القسم الأوّل قوله: (سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) فيقول فيه ما حاصله: أنّها تعني اننا سنهتدي من وجود آيات الله في الكون والأنفس إلى وجود الله، فهو ينطوي على البرهان «الإنّي» وهو الاستدلال بوجود المعلول على وجود العلة كما نستدل بنزول المطر وصوت الرعد والبرق على وجود السحب الداكنة.

انّ هناك طائفة من الآيات القرآنية ناظرة إلى هذا البرهان، وإليك الآيات المذكورة:

(اللّهُ نُورُ السَّموات وَالأَرْض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاة فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَة الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَة مُبَارَكَة زَيْتُونَة لا شَرْقِيَّة وَلاغَرْبِيَّة يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌعَلَى نُور يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّشَيء عَلِيمٌ)

(أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهِيدٌ).

وها نحن نذكر البرهان على الطريقة السينائية:

حاصل البرهان:

انّ الموجود ينقسم بحسب المفهوم إلى واجب وممكن، والممكن لذاته لايترجّح وجوده على عدمه، فلابد له من مرجّح من خارج، وإلاّ ترجحه بذاته، فكان ترجحّه واجباً بذاته، فكان واجب الوجود بذاته وقد فرض ممكناً، وكذا في جانب العدم فكان ممتنعاً وقد فرض ممكناً وهذا خلف، فواجب الوجود لابد من وجوده.

وبما انّ الموجودات حاصلة فإن كان شيء منها واجباً فقد وقع الاعتراف بالواجب، وإلاّ وقع الانتهاء إليه لبطلان ذهاب السلسلة إلى غير نهاية، وبطلان عودها إلى بدئها لكونه مستلزماً للدور وهو باطل لاستلزامه تقدم الشيء على نفسه وذلك ضروري البطلان فلم يبق إلاّ الانتهاء إلى الواجب لذاته وهو المطلوب، وهذا المسلك أقرب المسالك إلى منهج الصدِّيقين.

وأمّا تفصيل البرهان:

١. لا ريب انّ وراء ذهننا، وتصوّراتنا وجوداً خارجياً، وواقعاً غير قابل للإنكار وإنّ ما يتصوّره الإنسان من الصورالذهنية لها مصاديق خارجية ووجوداًعينياً على صعيد الخارج، وهذا على خلاف ما يتصوره السوفسطائيون من قصر الوجود والواقعية على مجرد (الصور الذهنية)، وانّه ليس وراء ذهننا أي شيء، وأية واقعية، بل هو خيال في خيال.

٢ . الوجود في أي مرتبة من المراتب لا يخلو إمّا أن يكون واجباً أو يكون ممكناً.

وبتعبير آخر: إمّا أن يكون له ضرورة الوجود ويكون وجوده نابعاً من ذاته ونفسه، أو لا يكون كذلك بل يكون وجوده من غيره، ولا شق ثالث لهما.

٣. كل شيء ليس وجوده من ذاته ومن نفسه، فإنّه محتاج في تحقّقه ووجوده إلى « علة » تمنحه

الوجود.

وهذا الأمر، أعني: احتياج الممكن إلى العلة من الأُمور البديهية التي لا يشك فيها من له أدنى حظ من العقل.

٤. الممكنات لا يمكن أن توجد من سلسلة لا تنتهي من العلل والمعلولات، لأنّ ذلك يستلزم «التسلسل».

كما أنّه لا يمكن أن يؤثر كل من الممكنين في الآخر دون واسطة، أو مع الواسطة فيؤثر كل في الآخر، ويعطي كل واحد منها الوجود للآخر، لأنّ نتيجة ذلك هو الدور، والدور والتسلسل من المحالات العقلية.

هذه هي الأُسس والقواعد التي يقيم عليها ابن سينا برهانه المذكور: « برهان الصدِّيقين ».

وإليك صورة البرهان:

لو أمكن أن يشك أحد منّا في شيء، فإنّه لا يمكنه أن يشك أبداً في أنّ هناك ـ خارج أذهاننا ـ واقعاً موجوداً وعالماً كائناً قائماً.

ثم إنّه لا ريب أنّ هذه الموجودات من سماء وأرض وإنسان أو أي شيء آخر موجود، أمّا أن يكون وجودها من لدن نفسها بحيث لا تحتاج في تحققها على صعيد الوجود الخارجي إلى غيرها، بمعنى أنّه لا تكون معلولة لشيء، بل يكون وجودها نابعاً من ذاتها، أو تكون على خلاف هذا الفرض.

أمّا في الصورة الأُولى فنكون قد اعترفنا بوجود «موجود واجب» يكون وجوده نابعاً من ذاته غير آت من غيره...، موجود يكون علة دون أن يكون معلولاً لشيء، وغنياً غير فقير، لا يكون وجوده مكتسباً من شيء أو أحد سواه.

وأمّا في الصورة الثانية التي يكون وجود الأشياء مفاضاً عليها من غيرها فنحن نسأل عن ذلك «الغير» هل وجوده نابع من ذاته ونفسه، أي أنّه واجب الوجود؟

فإن كان كذلك ففي هذه الحالة نكون قد اعترفنا بوجود موجود واجب يسمّى في منطق الإلهيين بـ الله.

وأمّا إذا كان هذا الموجود الثاني على نمط الموجود الأوّل في كون وجوده غير نابع من ذاته، وإنّما هو مكتسب من غيره ففي هذه الصورة ننقل السؤال إلى الموجود الثالث ونطرح عليه ما طرحناه على الثاني، وهكذا.

وهذه السلسلة إمّا أن تتوقف عند نقطة معينة، أي عند موجود يكون علة غير معلول ويكون وجوده نابعاً من ذاته لا من غيره فهو المطلوب.

وإمّا إذا لم تتوقف هذه السلسلة من العلل والمعاليل عند حد معين في نقطة معينة فـ:

أي بحيث لا ينفك عنها الوجود ولا تنفك هي عن الوجود، فعندئذ اعترفنا بأنّ في العالم واجب الوجود.

إمّا أن تمضي إلى غير نهاية بحيث يكون كل واحد من هذه الممكنات قد اكتسب الوجود من سابقه فحينئذ يلزم أن يكون العالم سلسلة غير متناهية من العلل والمعاليل، ومجموعة من الممكنات دون أن تنتهي إلى موجود واجب الوجود، وهذا هو «التسلسل» الذي سنثبت بطلانه بالأدلة القاطعة والبراهين المحكمة.

وأمّا أن يعود بأن يكون الواقع في المرتبة المتقدمة متأثراً من الواقع في المرتبة المتأخرة، وذلك هو « الدور » الذي ثبت بطلانه أيضاً.

مريم الانثى المحررة

صفية عبد المطلب

(إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

جاء في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام: (اوحى الله الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني، وجاعله رسولا الى بني اسرائيل) فحدث امرأته بذلك ام مريم واسمها (حنّا بنت قاقوذ بن قنبل الاسرائيلي) وكانت من النساء الصالحات الكاملات العارفات، وقد تبين لنا من خلال نذرها المبارك. وتضحيتها به واخراجه من خدمتها الى خدمة الرب الذي تؤمن به هاديا ومخلصا فهي بمثابة ابراهيم الخليل الذي اراد ان يذبح ولده الوحيد امتثالا لامر الله تبارك وتعالى ويظهر لنا ايمانها ورسوخها في دعائها لهذه الابنة بالطاعة والانشاء الحسن واعاذتها من تسويل الشيطان الرجيم ودعائها لها.

المحرر: غير مملوك لاحد، فلا تكون سلطة لابويه عليه وهو خالص في خدمة الله، ولا ولاية لابويه عليه، وقد اشكلوا على هذا النذر فكيف يصح ان ينذر الانسان انسانا من دون ارادته؟ وهل له الحق في ذلك؟، وهل هذا الا ضياع للولد اذ يجعله حرا في تصرفاته من غير اشراف ابوي؟ وهل يجب على الولد امتثال امر الوالدين هذا؟.

واذا لم يطع هل يأثم. قالوا ان هذا كان جائزا في دينهم ويعتبرونه من نذر الابرار، ولا يجوز في دين الاسلام.

فلما حملت (حنّا) كانت تتصور عند نفسها انها تحمل غلاما. ومات عمران وامرأته حامل، فلما وضعتها انثي قالت تعتذر الى ربها وهو الاعلم بما الذي ولد (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى..).

وهي انما تقول ذلك تحسرا منها بان نذرها لا يتحقق بخدمة هذا المولود في المعبد لانها انثى، والانثى تكون في بعض الحالات غير مستعدة لما يقوم به الرجل من الاعمال في خدمة المعبد، والاختلاط بالناس.

يقول سبحانه: انه هو اعلم بوضع هذا المولود، اما الكلام في (لَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى) وهو لمن يكون القائل، قالوا انه من كلام ام مريم (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى): يقول بعض المفسرين:

ان هذا من كلام ام مريم لانها ملتفتة الى ما اوحى به الله الى زوجها من الرؤويا المباركة، فان زوجها قد

اعلمها انه يولد له ولدا يكون نبيا مباركا الى اخر الكلام في صفة المولود الموهوب.

يقول العلامة السبزواري: ان مقتضى القواعد الادبية المتعارفة ان في مقام نفي التشبيه تدخل كلمة التشبيه على الافضل لا المفضول بخلاف الاية، حيث ادخلت على الانثى وهي مفضولة بالنسبة الى الذكر، ولعل السر في ذلك هو كمال هذه المرأة وعلو شأنها ومنزلتها عند الله تعالى بحيث انها تكون افضل مما تريد امها من خدمة الذكر للمعبد وتفرغه للعبادة بدون عائق شرعي او غيره. وان الله سيعطي هذه المولودة ايات كبرى اكبر من خدمة البيت والانقطاع الى الله، ليس هذا غريبا فقد فضلها الله في محكم كتابه على نساء زمانها، كما فضل ابنة محمد فاطمة على نساء العالمين، معرفة منه بطيب المولد وحسن الخلق، واداء التكاليف، والصبر في الملمات، والتضحية بكل شيئ في سبيل الله.

(وَإِنِّـي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ): اي العابدة، او خادمة الرب، او المرتفعة بالعبادة، وهي كلمة سريانية.

ثم هي تطلب من ربها حمايتها وذريتها من عداوة الشيطان وتسويله ويصونها من المكاره المساوئ، وهي بذلك تبين ان اول ما يتعرض العبادة هو الشيطان الرجيم. وقد استجاب الله لها ذلك وتقبل منها كما قالت في دعائها.

فَتَقَبَّلْ مِنِّـي: التقبل هو اخذ الشيئ على وجه الرضا، والقبول الحسن هو زيادة في الرضا وقد ورد التقبل في القرآن الكريم في عشر مواضع وكلها يدل فيها على ان في المورد سرا خاصا، اما في الحال او العمل او الانقطاع الى الله وهذا هو دعاء من ام مريم ان يتقبل الله مولودها ونذرها لبيته محررا خالصا.

ونكتة اخرى هي ان ام مريم اعطت مولودها من اللحظة الاولى لخدمة الله وهي لن تتنعم بلذيذ مناغاته وتنشئته والعناية به وما يتبع ذلك من الانس واللذة في اعتناقه

(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً): حيث ربيت تربية صالحة وطهرت من الخصال الذميمة روحيا وجسديا تربية تصلحها بان تكون ام المسيح الموعود الذي بشر به عمران والد مريم. ففي الرواية عن ابن عباس: (انها لما بلغت التاسعة من العمر صامت النهار وقامت الليل حتى اربت على الاحبار).

(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا): اقبلت حنا بمولودتها الى المعبد لتفي بنذرها، وهنا اختصم القوم فيمن يكون كفيلا لها، فاجريت قرعة كانت معروفة لديهم، يلقون اقلامهم في البحر فاي قلم يطفو على سطح الماء يكون صاحب الحق في الكفالة هو صاحب القلم فخرجت اقداح او اقلام زكريا زوج خالتها ايشاع، فاصبحت في كفالة زكريا ليقوم على تنشئتها.

وهكذا كبرت مريم في بيت الله وتحت رعاية النبي المبارك زكريا.

(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً):

يدخل زكريا على مريم في محرابها لتفقدها، ومساعدتها في جلب حاجاتها فيلاحظ زكريا عند مريم شيئا عجبا؟، انه رزق غير معهود، الوانا مختلفة من الطعام، فيقول بتعجب:

يا مريم من اين يأتيك هذا الطعام انه غير عادي كيف يأتي هذا الرزق في وقت ليس بوقته؟، وفي الرواية انها كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، لذلك استغرب زكريا هذا الشيئ الذي لا يمكن ان يحدث الا بمعجزة من الله لاوليائه.

فترد العابدة العارفة المنقطعة الى الله: انه من عند الله فهو من يرزق عباده بدون حساب.

للحديث صلة

في وداع شهر رمضان



من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان

السلام عليك يا شهر الله الاكبر ويا عيد اوليائه.

السلام عليك من قرين جل قدره موجودا، وافجع فقده مفقودا، ومرجّو آلم فراقه.

السلام عليك من اليف آنس مقبلا فسرّ، وأوحش منقضيا فمض.

السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان، وصاحب سهل سبل الاحسان.

السلام عليك ما اكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمتك.

السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين، واهيبك في صدور المؤمنين.

السلام عليك من شهر هو من كل أمر سلام

السلام عليك غير كريه المصاحبة، ولا ذميم الملابسة.

السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات، وغسلت عنا دنس الخطيئات.

السلام عليك غير مودع برما، ولا متروك صيامه ساما.

السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك، وأشد شوقنا غدا اليك.

السلام عليك وعلى فضلك الذي حرمناه، وعلى ماض من بركاتك سلبناه.

اللهم صل على محد وآله، واجبر مصيبتنا بشهرنا، وبارك لنا في يوم عيدنا وفطرنا، واجعله من خير يوم مرعلينا، اجلبه لعفو، وأمحاه لذنب، واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن.

اللهم اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، واخرجنا بخروجه من سيئاتنا، واجعلنا من اسعد اهله به، واجزلهم قسما فيه، وأفرهم حظا منه.

اللهم وما ألممنا به في شهرنا هذا من لمم او اثم، او واقعنا فيه من ذنب، واكتسبنا فيه من خطيئة على تعمد منا، او على نسيان ظلمنا فيه انفسنا، او انتهكنا به حرمة من غيرنا، فصل على محمد وآله، واسترنا بسترك، واعف عنا بعفوك، ولا تنصبنا فيه لاعين الشامتين، ولا تبسط علينا فيه ألسن الطاعنين، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما انكرت منا فيه برأفتك التي لا تنفد، وفضلك الذي لا ينقص.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

صيص:

(وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً). الاحزاب ٢٦

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الصياصي: الحصون وكل شيئ امتنع به وتحصن به فهو صيصة، ومنه قيل للحصون الصياصي، وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصة، وللشوكة التي يقاتل بها الديك صيصة.

صيف: (إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)..

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

الصيف: الفصل المقابل للشتاء، وسمي المطر الاتي في الصيف صيفا، كما سمي المطر النازل في الربيع ربيعا، وصافوا حصلوا في الصيف واصافوا دخلوا فيه.

صر:

(فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ).

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الصر: الشق وهو المصدر ومنه قرئ فصرهن، وصار الى كذا انتهى اليه، ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهي اليه في تنقله وتحركه.

الضبح:

(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) العاديات ١

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة

الضبح صوت انفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب، وقيل هو حفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو، وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو، وقيل اصله احراق العود، وشبه عدوه به كتشبيهه بالنار في كثرة حركتها.

شفق: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ): الانشقاق ١٦

وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ١١ مرة

الشفق: اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس، والاشفاق عناية مختلطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه كقوله تعالى: (وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ) الانبياء، فاذا عدّي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر، واذا عدّي بفي فمعنى العناية فيه اظهر، قال تعالى: (إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ).

شغف: (قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً).

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الشغف: شعفة القلب وهي راسه معلق النياط، وشعفة الجبل اعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا، كانما اصيب شعفه قلبه. وقال تعالى(شَغَفَهَا حُبّاً) اي اصاب شغاف قلبها اي باطنه، وقيل وسطه.

البدن:

(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً) يونس ٩٢

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان

البدن: الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة، والجسد يقال اعتبارا باللون، ومنه قيل ثوب مجسد، ومنه قيل امراة بادن وبدين، عظيمة البدن، وسميت البدنة بذلك لسمنها: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ..) يقال بدن، اذا سمن وبدن كذلك، وقيل بل بدّن اذا اسن، وقوله تعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) اي بجسدك وقيل يعني بدرعك فقد يسمى الدرع بدنه لكونها على البدن، كما يسمى موضع اليد من القميص يدا، وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا.

خط الشهادة وركائزه العامة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ) ق

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ) المؤمنون.

(وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ).

وضع الله سبحانه وتعالى الى جانب خط الخلافة - خلافة الانسان على الارض - خط الشهادة الذي يمثل التدخل الرباني من اجل صيانة الانسان الخليفة من الانحراف وتوجيهه نحو أهداف الخلافة الرشيدة فالله تعالى اسمه يعلم ما توسوس به نفس الانسان وما تزخر به من امكانات ومشاعر، وما يتأثر به من مغريات وشهوات، وما يصاب به من ألوان الضعف والانحلال، واذا ترك الانسان ليمارس دوره في الخلافة بدون توجيه وهدى كان خلقه عبثا ومجرد تكريس للنزوات والشهوات، والوان الاستغلال.

وما لم يحصل تدخل رباني لهداية الانسان الخليفة في مسيره فانه سوف يخسر كل الاهداف الكبيرة التي رسمت له في بداية الطريق.

وهذا التدخل الرباني هو خط الشهادة وقد صنف القرآن الكريم الشهداء الى ثلاثة اصناف فقال:

(إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ).

والاصناف الثلاثة على ضوء هذه الآية هم النبيون والربانيون والاحبار، هم علماء الشريعة والربانيون درجة وسطى بين النبي والعالم وهي درجة الامام.

ومن هنا امكن القول بان خط الشهادة





يتمثل: اولا: في الانبياء، وثانيا: في الائمة الذين يعتبرون امتدادا ربانيا للنبي في هذا الخط.

وثالثا: في المرجعية التي تعتبر امتدادا رشيدا للنبي والامام في خط الشهادة.

والشهادة على العموم يتمثل دورها المشترك بين الاصناف الثلاثة من الشهداء فيما يلي:

اولا: استيعاب الرسالة السماوية والحفاظ عليها.

(بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ).

ثانيا: الاشراف على ممارسة الانسان دوره في الخلافة ومسؤولية اعطاء التوجيه بالقدر الذي يتصل بالرسالة واحكامها ومفاهيمها.

ثالثا: التدخل لمقاومة الانحراف واتخاذ التدابير الممكنة من اجل سلامة المسيرة.

فالشهيد مرجع فكري وتشريعي من الناحية الايدلوجية، ويشرف على سير الجماعة وانسجامه ايدلوجيا مع الرسالة الربانية التي يحملها، ومسؤول عن التدخل لتعديل المسيرة او اعادتها الى طريقها الصحيح اذا واجه انحرافا في مجال التطبيق.

هذا هو المحتوى المشترك لدور الشهداء باصنافهم الثلاثة:

ومع هذا فان هناك فروقا جوهرية بينهم في طريقة اداء هذا الدور.

فالنبي هو حامل الرسالة باختيار الله تعالى له للوحي، والامام هو المستودع للرسالة ربانيا، والمرجع هو الانسان الذي اكتسب من خلال جهد بشري ومعاناة طويلة الامد استيعابا حيا وشاملا ومحكما للاسلام ومصادره، وورعا معمقا يروض نفسه عليه حتى يصبح قوة تتحكم في كل وجوده وسلوكه. ووعيا اسلاميا رشيدا على الواقع وما يزخر به من ظروف وملابسات ليكون شهيدا عليه.

ومن هنا كانت المرجعية مقاما يمكن اكتسابه بالعمل الجاد المخلص لله سبحانه وتعالى خلافا للنبوة والامامة فانهما رابطتان ربانيتان بين الله تعالى والانسان النبي او الانسان الامام، ولا يمكن اكتساب هذه الرابطة بالسعي والترويض.

والنبي والامام معينان من الله تعالى تعيّنا شخصيا، واما المرجع فهو معين تعيينا نوعيا اي ان الاسلام حدد شروط العامة للمرجع وترك امر التعيين والتأكيد من انطباق الشروط الى الامة نفسها.

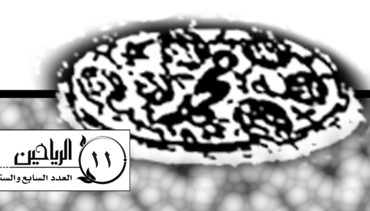
ومن هنا كانت المرجعية كخط قرار اليها والمرجعية كتجسيد في فرد معين قرار من الامة.

وارتباط الافراد بالنبي ارتباطا دينيا والرجوع اليه في اخذ احكام الله تعالى عن طريقه يجعل منه مسلما بالنبي، وارتباطه بالامام على هذا النحو يجعل منه مؤمنا بالامام، وارتباطه بالمرجع على النحو المذكور يجعل منه مقلدا للمرجع.

وهناك فارق اساسي بين النبيين والربانيين من الشهداء، وبين الاحبار منهم وهو ان النبي والرباني - الامام - يجب ان يكون معصوما اي مجسدا للرسالة بقيمها واحكامها في كل سلوكه وافكاره ومشاعره وغير ممارس لابعمد ولا بجهالة او خطأ اي ممارسة جاهلية، ولابد ان تكون هذه النظافة المطلقة متوفرة حتى قبل تسلمه للنبوة والامامة لان النبوة والامامة عهد رباني الى الشخص وقد قال تعالى:

(لاَ يَنَالُ عَهدِي الظَّالِمِينَ).

فكل ممارسة جاهلية او اشتراك ضمني في الوان الظلم والاستغلال والانحراف تجعل الفرد



غير جدير بالعهد الالهي.

واما المرجعية فهي عهد رباني الى الخط لا الى الشخص اي ان المرجع محدد تحديداً نوعياً لا شخصيا وليس الشخص هو طرف التعاقد مع الله بل المركز كمواصفات عامة ومن هذه المواصفات العدالة بدرجة عالية تقرب من العصمة، فقد جاء في الحديث عن الامام العسكري عليه السلام: (فاما من كان فقيها صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه، مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه).

ولكن هذه العدالة ليس من الضروري ان تبلغ الى درجة العصمة، ولا ان يكون المرجع مصونا من الخطأ بحال من الاحوال، ومن هنا كان هو بدوره بحاجة الى شهيد ومقياس موضوعي.

(لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلى النَّاس).

وبالمقارنة بين ايات الشهادة في القرآن الكريم نستخلص شروط الشهيد، فالعدالة هي الوسطية والاعتدال في السلوك الذي عبر عنه القرآن الكريم في قوله تعالى:

(وَكَذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاس).والعلم واستيعاب الرسالة هو استحفاظ الكتاب الذي عبر عنه قرآنيا بقوله سبحانه:(بِمَا اسْتُحْفظُوا من كتَاب اللّه وَكَانُوا عَلَيْه شُهَدَآءَ).

والوعي على الواقع القائم مستبطن في الرقابة التي يفترضها مقام الشهادة.

(لَمَّا تَوَفَّيْتَني كُنتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهيدٌ).

اذاً لا معنى للرقابة بدون وعي وادراك لما يراد من الشهيد مراقبته من ظروف واحوال.

والكفاءة والجدارة النفسية التي ترتبط بالحكمة والتعقل والصبر والشجاعة هي الامكانات التي توخى الله سبحانه وتعالى تحقيقها في الصالحين من عباده من خلال المحن والتجارب والمعاناة الاجتماعية في سبيل الله وربط بها مقام الشهادة فقال: (إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مثْلُهُ وَتلْكَ الأَيَّامُ نُدَاولُهَا بَيْنَ النَّاس وَلِيَعْلَمَ اللّه الَّذينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخذَ منْكُمْ شُهَدَاءَ).

فالله تعالى يسلي المؤمنين ويصبرهم على المحن، ويبعث في نفوسهم العزيمة، ويعدهم بمقام الشهادة اذا اجتازوا التجارب والمحن صابرين.

وهكذا نخرج من ذلك بان الشهيد سواء كان نبيا او اماما او مرجعا يجب ان يكون عالما على مستوى استيعاب الرسالة، وعادلا على مستوى الالتزام بها، والتجرد عن الهوى في مجال حملها، وبصيرا بالواقع المعاصر له وكفوا في ملكاته وصفاته النفسية.

هو شاب من بلاد السودان، قدر له ان يسكن مع اسرة امريكية ليتعلم لغة القوم حتى ينجح في دراسته المرجوة، لقد قيظت له فتاة تفتنه في دينه، كانت البنت في غاية الجمال واية من آيات الحسن والصنع البارع، والعجيب انها اعجبت بهذالشاب الاسود وحياءه العجيب فهو لا يدير الطرف لها ولا لغيرها، بل هو مواظب على درسه وتحصيله، مكب على طلب العلم.

لقد قررت هذه الفتاة ان يكون هذا الشاب هو صيدها فراحت تتعرض له وتغريه، وهو منصرف عنها شاغلا باله بغيرها من الامور التي تشغل الفتى الحيي النابه.

كانت تتعجب اكثر العجب من هذا الشاب الذي ما تلهف لرؤويتها ولا قال عنها كلمة اطناب وهي تلاحقه بنظراتها واعجابها صدقت ام كذبت.

حاولت مصافحته امام ابويها فردها ردا جميلا وقال:

انا لا اصافح محرما عليّ.

وتمر الايام والليالي والبنت تزداد ولعا وحبا بهذا الفتى الذي شغفها حبا وتكون الطامة وينجح الشيطان في تسويلاته فتقوم الفتاة وبكل جرأة الى التسلل الى غرفة الشاب لتعرض عليه الاثم، فصرخ الشاب امامها وهو يقول اخرجي عني، فجمدت الفتاة جمود الحجر وبردت برود الثلج، وعادت ادراجها، تبحث عن السر في الاعراض.

قالت له متساءلة: مالذي يجعلك ترفضني وانا محط انظار الكثير من أمثالك؟

قال: أنا اراقب ربي الذي يراقبني ويحيط بي، انا مسلم ان ديني يبيح لي ما هو حلال لي، قالت:

كيف يمكن ان احل لك.

قال: اذا تزوجتك وهذا لا يحصل.

قالت: فانا ارغب في الزواج منك.

قال: هناك مانع يمنعني من الاقتران بك وهو خطير جدا.

قالت: ماهو هذا الخطير؟

قال: انت من اهل الكتاب وانا مسلم ولا اتزوج الا مسلمة، فهل بامكانك ذلك؟ فقالت وهي فرحة حيث وجدت الطريق الى مرادها، اذ اسلمت تلك الليلة وطلبت من والديها ان يشهدا زواجها من هذا الشاب النبيل الذي ملأ عليها الدنيا اعجابا. على رغم لونه الاسود وقد تأثر الابوان بهذا القرار واسلما هما ايضا.

المصدر: مجلة مرآة المجتمع الكويتية

كونوا لنا دعاة بأعمالكم

مذكرات شهيدة

المذكرة السابعة

تقى الموسوي

انها اليوم على غير هيئتها وعادتها كل يوم، لقد تسرب الخوف الى نفسها التي لم تتعود ان تتوجس من شيئ او ترهب شيئا، فقد الفت هذه الحياة التي تحياها في هذه القرية حيث زوجها اما خارج، او عائد، او مسافر، او قائم على مزرعته يحرسها ويذود عنها الشرور، فكانت ترقد الى جنب صبيتها مطمئنة هادئة البال لا يطرق بالها طارق من خشية أو هلع، ولكنها هذه الليلة على غير شأنها المألوف دبت الخشية في نفسها، وتجمعت لديها مشاهد مفزعة من عويل الرياح، وقصف الرعد، وظلمة الاجواء، وإنهمار الأمطار، ثم وحدتها، لقد اعتقل زوجها في تلك الامسية وظلت أفكارها تلح عليها حزينة كئيبة مهتاجة، كانت تقول في نفسها فعلها صالح، لقد جر الأذى الى نفسه، هاهم رفقاءه وصحبه آمنون مطمئنون مع عوائلهم وفلذات اكبادهم، الاّ هو، لو أنه مد يد المسالمة واللين لهم لما كان الان مجهول المصير وزوجه تفرك أصابع الحيرة تجيل ذهنها الشارد في متاهة المجهول، رأتهم يحيطون به، ويركبونه سيارتهم ثم ينطلقون فلا يعود الا بعد أسبوع لاتدري ماذا فعلوا به فقد كتم عنها كل شيئ لانهم كمموا فمه بالتهديد أن يبوح بأي شيئ، لقد كان صالح رجلا تقيا سليم القلب، طالما أرق يرعى الوافدين اليه، يقريهم، ويفيض عليهم من الخير الذي أتاه ربه، فهو سخي النفس، حميد الاخلاق، رفيع السجايا، فحين تراه تلمح في وجهه علائم الصلاح، وبوادر التقى، بهلة سنية، وطلعة زكية، ولقد اعتزل الجمع الذي يحيا بينه يفوح بعطره وينشر شذاه، كما ترتفع الوردة من بين العوسج شامخة فواحة، وأمضى حياته بينهم هو فيهم لكنه ليس منهم، فأما تراه قاصدا مزرعته حيث أرضه التي تجود عليه بوافر بركتها أو عائد وقد أمت الشمس مخدعها، فيسرع ليجلس على مصلاه منتظرا أُفول الغسق ليبدأ صلاته، وأن خالطهم فمخالطة من عنده، بصيرة من ربه، وظل دهره محزونا في هذه الحياة التي يحياها قومه، فقد تربعت بينهم الجاهلية الجديدة تفتيهم، من ضلالاتها فيعملون، وتنشدهم بصوتها المنكر فيسمعون، فلا راع يسيمهم، ولا حكيم يرشدهم، وقد خيم شبحها المرجف المقيت ينشر أجنحة كاسرة،

ومخالب قوية يصفع بتلك، وينهش بهذه، وما فتئ بين هؤلاء يحوط صبيته بعينه الدامعة، رحمة بهم واشفاقا خائفا عليهم من قارعة الانحراف التي تشعبت قومه واهله.

وانتشر خبر استشهاد المرجع الكبير السيد محمد باقر الصدر

وانطفأت شمس كانت تنير سماء العراق ومن حوله، وخمد ذلك الصوت، وجف ذلك القلم الراعف بالعلم والمعرفة، وسكت ذلك القلب العطوف الخافق بحب الله ورسوله والاسلام.

لقد ذوى الرجاء في نفس صالح لكن هذا الذبول كان بمثابة الصحوة التي تسبق الموت، فلم لا يطلق صوته كما أطلق المجاهدون الاوائل اصواتهم في رحاب البلد الحرام، والبيت الحرام على مسمع المشركين هاتفا الله اكبر محمد رسول الله.

اليس المؤمن كالجبل الأشم لا تهزه الرياح، ولا الزوابع، أليس المؤمن يعود الى رحمة ربه الواسعة، وفضله الكبير، وعطفه.

الى متى نبقى كالأنعام يسار بها الى مجازرها بحزمة حشيش فلم لا يهب الانسان المؤمن لنصرة دينه الذي أضحى غريق المحنة؟ لم يظلم عباد الله الصالحين؟، لم يعتقل الأبرار؟، لم تحد السيوف؟ لم والاف من هذه التساؤلات.

كان صالح يتابع هذه الاخبار، وينتظر الفرج ويتأمل ذلك اليوم الموعود الذي يحكم الارض بالقسط والعدل كما حكمت بالظلم والجور.

كان واقفا في يوم من الأيام مع صحبه ومريديه من أل قريته، وكان الحديث هو حديث الرعب والخوف والتقية من الظالم.

لقد كان صالح يعترض، ويحاول قدر الامكان أن يقول كلمة المعروف ولو كانت فيها حياته، وهذا مما شدد عليه الرقابة، فراحوا ينكرونه ويتوعدونه، فاستطاعوا أخيرا أن يكرهوه على حضور جلساتهم الحزبية، ولقد جر أقدامه جرا وكأنه يساق الى منحره،وبدأت مراسم الجلسة وهو شاخص البصر، واله النفس، محير الفؤاد، كان يأمل ان يقولوا ولو رسما باسم الله، لكنه سمع ورأى ما أخرجه عن صوابه، وحدا به أن يطلق صرخة عظمى صكت جوانب الاجتماع، رآهم ينحنون وهم يرددون باسم البعث، صاح عاليا باسمك اللهم رب العالمين، التفوا اليه مشدوهين خائفين أن يصيبهم بعض الذي سيصيبه من قوارع الكلام، وقواصف الشتم والتقريع والتوبيخ، فضلا عن الركل والضرب، تركوه يذهب الى

بيته وهو يصيح دين جديد، واله جديد، أستغفر الله واتوب اليه، يا للهول الفاجعة أين وصل بنا المطاف والى أين يسار بنا يا رب؟ ترحم علينا برحمتك.

اين انت يا ابن الحسن متى تطل بوجهك المشرق علينا فديارنا قد عمها الظلام وربوعنا قد طالها الجفاف؟

ركب المؤمنون الاهوال، وامتطوا المصاعب، لا تأخذهم بالحق لومة لائم، لم تغمض عيونهم، ولم ترقأ دموعهم، ولم تخمد حسراتهم، اقض مضاجعهم ما ترى من تبدل الدين، وتغيير السنة، ومسخ الاحكام، وتشويه المعاني، فراحوا لا يقعد بهم ليل، ولا يقرّ بهم نهار، فهم نيران تلتهب، ومشاعل تضيئ، لم يعزب عن بصائرهم النيرة وقلوبهم الكبيرة شيئ يسير من هموم امتهم والامها.

الجاهلية ياسيدي قد نشطت في بلدي وقامت على ساق وهي كالكلب المسعور العقور لا يسلم من شرها أحد.

الناس هنا يطويهم تيار الجهل غرتهم الدنيا وخدعهم الهوى، فهاهم يلجون كل شر، ويقتحمون كل بغي، ويكرعون من كل آجن ويستسيغون طعم الحنظل، وهو يشل أفواههم، ويقطع أمعاءهم يسيرون في المتاهة ولا يرون اين منتهاها، يجيبون داعي الباغين خشية الموت وهو ملازم لهم كظلهم، يهربون منه وهو لصيق بهم، وهاهم يسيرون الى حتوفهم، ولم يفكروا بالزاد ليوم الورود.

صرعتهم الشهوات، فأردتهم بلا عقول، نسوا حظهم من آخرتهم، ولم يشغلهم الا هذا الحطام الزائل الذي هم عليه مزدحمون كما يزدحم الذباب على القاذورات.

ان قلوبنا يا سيدي تهواك ويسعرها الشوق الى لقياك، وترغب في أعماقها أن تكون كما تريد لها، ولكنها لضعف ايمانها ضعيفة عن مصاولة الهوى، قواها الخيرة محطمة مشلولة فهي صريعة الشهوات، لا يقوم فيها خاطر زكي، الا وتقمعه رغبة جامحة، وغرض زائل، فيصميها ويذهب بها.

أنا ابن هذه القرية ولدت وترعرت فيها، ونمت قواي واشتد ساعدي من مائها وهوائها، وهاهم أبناء جلدتي فيها يتألبون عليّ، ويهربون مني لأنهم يخافونني على دنياهم، كما أهرب منهم، لانني أخافهم على ديني، أراض أنا عن نفسي وعن فعلي بالامس؟ أكانت قدماي تحملانني ام أنا كنت أحملهما؟ أهما جرتاني الى ذلك الموضع الدنئ،ام أن نفسي هي التي ساقتني اليه؟ او ليست مواطن البغاء هي أحسن حالا من هذه الأماكن التي ملئت بالشرك والالحاد، والمسلمون يرتادونها ليتزودوا منها تعاليم الجاهلية ليعودوا مشركين من حيث يشعرون او لا يشعرون، لقد كنت بعيد الجسم والنفس عن الاولى بعد المشرقين نافرا منها تنافر الجديدين، وقد لوثت نفسي بالأمس

بدخول الثانية التي فاقت اختها ضلالة ورجسا.

الناس حولي دارت بهم الأرض الفضاء، وماجت بهم الدنيا، مادت أجسامهم إرتجفت أنحاؤهم، أسدلوا أجفانهم حين سمعت صيحتي الحق التي تقول لهم انتبهوا من غفلتكم وعماكم ان ربكم الله، ولا ركوع الا له، ولم تحدث صرختي فيهم شيئا من تغيير، ولم تحرك فيهم داعي الهدى والرشاد.

عاد صالح الى بيته وقص امره على امرأته التي راحت تسمع له وقد علت وجهها غبرة التألم وسرت في انحائها اضطراب، فهي مسمرة البال به مصوبه العينين تجاهه، صاغية الاذنيين الى ما يقول، كانت تخاف عليه هذا الموقف، وتتوجس عليه منه اشد التوجس، وتخشى عليه هذه العاقبة، أما هو فقد كان يحس كأن ثقلا باهضا قد انزاح عن كتفه فهو خفيف الكاهل، هادئ البال، لكأنه لا يشغله شاغل.

تبسم لها بسمة لم تعهدها، وقد راح وجهه يشرق إشراق الصباح، أدناها منه فدنت وجلة حذرة، وقد راحت بسمته الندية المتلألأة تنير الأفق المظلم أمام عينيها لهذه المحنة التي أطبقت كثافاتها عليها سوداء مدلهمة.

وأخذ بيدها التي مشى فيها برد الهواء والسكينة وانشأ يحدثها:

الان اكشف لك عن ما في نفسي، الان اكشف لك عن كل ما يدور في خلدي.

اعلم يا عزيزتي انني سوف اعتقل، وسوف اعدم وبذلك سوف البس تاج الفخر الذي طالما حلمت به. وسوف أتوسم بوسام العز الذي كنت أتمناه.

سوف تصعد روحي الى بارئها تشتكي ظلم عباده الجائرين عن قصد السبيل، المهطعين لداعي الشهوات، الجاثمين تحت اثقال الخطايا، الراكضين خلف اللذات والاهواء.

ان هذه الحكومة يا شريفة حكومة جور وظلم، لقد مسخوا عقائدنا، وضيعوا علينا وعلى شبابنا مسلك الرشد والصلاح، عمسوا علينا خبر الحقيقة، لم يرعوا لنا محرما الا انتهكوه، ولم يتركوا لنا فضيلة الا ضيعوها، تقر ضمائرنا بعد هذا السكوت لتفرغ أوقاتنا للعبادات العقيمة، هيئي نفسك فعما قليل يسفر الصبح، صبح النصر ليقمع ليل الشيطان، وتسري روح الثورة الظافرة في هذه الارجاء، وينبعث نداء الحسين من جديد.

كوني لابنائك زادا من التهذيب وافرا، اقري عيونهم بموت أبيهم في سبيل الله كوني لهم حصنا عن الضلال واقيا، لا تقولي انا ضعيفة لانني امرأة لا اقوى على ذلك، وكيف لي الثبات على الحق اذا أت غيبت بين أطباق الثرى، وارتهنك جوف الارض.

الثقافة الشرعية

على من يجب قضاء الصيام؟

كل من يؤدي فريضة الصيام في رمضان وجب عليه القضاء وذلك بان يصوم بعدد ما فاته من الايام التي افطر فيها سواء كان لعصيان، او غفلة، او نسيان، او سفر، او مرض، او لما يصيب المرأة من حيض، او نفاس، او لغير ذلك من الاسباب ويستثنى من الحالات التالية:

اولا: من ترك الصيام لصغر سنه وعدم بلوغه فلا يجب عليه القضاء.

ثانيا: من ترك الصيام في حالة الجنون فلا يجب عليه القضاء.

ثالثا: من كان كافرا بالاصل فلا يجب عليه القضاء بعد ان اسلم، واذا كان مسلما ثم ارتد وجب عليه القضاء.

رابعا: من داهمه الاغماء قبل ان ينوي الصيام ففاته بسبب ذلك فلا يجب عليه القضاء.

خامسا: من ترك الصيام على اساس الشيخوخة او كونه مصابا بداء العطاش لا يجب عليه القضاء.

سادسا: من ترك صيام رمضان لمرض واستمر به المرض الى ان ادركه رمضان الثاني فلا يجب عليه القضاء ولكن تجب الفدية واما اذا صحا وعوفي في نفس السنة فيجب عليه القضاء.

احكام القضاء وكل من وجب عليه القضاء فلا يجب عليه الاسراع به ولو ان يؤخره شهورا، بل سنة او اكثر ما لم يؤد الى الاهمال والتفريط ولكن في حالة التأخر الى حلول رمضان الثاني يجب عليه القضاء والفدية بالقدر المتقدم.

واما المريض الذي استمر به المرض الى رمضان آخر فلا قضاء عليه وعليه الفدية.

ولا تزداد الفدية بالتمادي في تأخير القضاء سنتين او اكثر بل تظل كما وجبت اولا.

لا يجب الاسراع في قضاء رمضان كذلك لا يجب التتابع، فمن كان عليه ان يقضي يومين بامكانه ان يقضي احدهما في شهر والثاني في شهر آخر.

ومن كان عليه قضاء رمضانين سابقين فله ان يبدأ بقضاء واحد منهما، فلو قضي الاسبق ولم يقض رمضان الثاني حتى انتهت السنة ترتبت عليه الفدية لرمضان الاسبق، ولم يقض رمضان حتى انتهت السنة ترتبت عليه الفدية لرمضان الثاني اضافة الى القضاء، ولو صام شهرا قضاء بدون تعيين انه عن اي من الرمضانين صح، وفي هذه الحالة يعتبر نفسه عمليا انه قد ادى رمضان الاسبق، ومن كان عليه قضاء وصيام اخر وجب كصيام الكفارة فله ان يبدأ بايهما شاء.

غير صالح للزواج

شفق حسين

هذه بعض مواصفات الأشخاص الذين لا يمكن الاطمئنان بهم وتزويجهم، لانهم غير صالحين لان يكونوا ازواج سعداء، فالصفات التي يحملونها تسبب ضنك العيش، وعدم الانسجام مما يحوّل الحياة الزوجية الى جحيم:

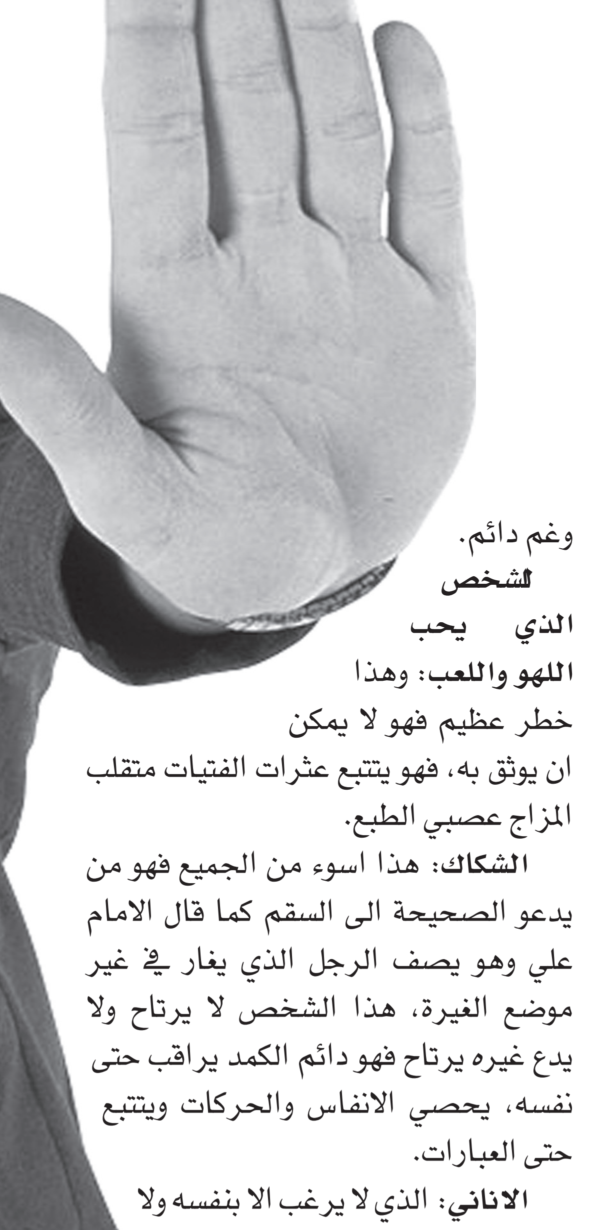
الشخص غير الملتزم بتعاليم دينه، المتهاون في فروضه السماوية: كتارك الصلاة، والمستهين بالدين فهذا مما لايمكن الوثوق به بل يحرم تزويجه.

شارب الخمر وان صلى وصام، ففي الحديث: **(من زوج ابنته بشارب خمر فقد عقها).**

الشخص الخائن: الذي لا يحفظ الامانة، وهو دائما يكون كاذبا.

الشخص البخيل: لا تستقر العائلة استقرارا نفسيا مع البخيل فهو يورث ابناؤه احتقاره ويجعل عائلته تعيش كابوس الانفاق، ولا يخرج منه الفلس الابمشقة مما يجعل الحياة صعبة وعسيرة.

الحسود: والحسود لا يمكن ان يرتاح فهو في مشقة دائما من مراقبة الناس وتمني زوال نعمتهم، فكيف بمن يعيش معه وهو يعيش في بئرة الانغلاق وتتبع الناس واحصاء ما لديهم فهو في هم وغم دائم.



الشخص الذي يحب اللهو واللعب: وهذا خطر عظيم فهو لا يمكن ان يوثق به، فهو يتتبع عثرات الفتيات متقلب المزاج عصبي الطبع.

الشكاك: هذا اسوء من الجميع فهو من يدعو الصحيحة الى السقم كما قال الامام علي وهو يصف الرجل الذي يغار في غير موضع الغيرة، هذا الشخص لا يرتاح ولا يدع غيره يرتاح فهو دائم الكمد يراقب حتى نفسه، يحصي الانفاس والحركات ويتتبع حتى العبارات.

الاناني: الذي لا يرغب الا بنفسه ولا يفكر الا بمصلحته، المتسلط علىِ جميع الامور يحسب نفسه هو الاول والاخر ولا قرار للغير بدون اذنه.



نظرة الغرب للمرأة

الامام السيد علي الخامنئي

الامبراطورية الرومانية وثقافتها هي اساس الحضارة في اوربا المعاصرة، اي ان مكونات الثقافة الاوربية والغربية المعاصرة وتتبعها بذلك امريكا وما يسود الغرب حاليا ما هي الا نفس الخطوط والاصول التي كانت الامبراطورية الرومانية قد اعتمدتها، والملاكات المعتمدة حاليا هي ذاتها في ذلك الوقت، يومها كانوا يرفعون المرأة الى اعلى المنازل ويحيطونها بشتى انواع الحلي والحلل، لا لشيئ سوى اشباع اكثر الغرائز وضاعة ودناة لدى الرجل، يا لها من اهانة توجه للانسان وبالذات المرأة.

عندما اخترع الاوربيون الصناعات مطلع القرن التاسع عشر - بادر اصحاب الشركات الى تأسيس المصانع بكثرة، يومها تبلورت لديهم الحاجة الى القوى العاملة الزهيدة السهلة، وهنا ارتفعت عقيرتهم للمناداة بحرية المرأة والقصد هو اخراجها من بيتها وادخالها المصانع لاستغلالها كيد عاملة زهيدة وبذلك يكونون قد ملأوا جيوبهم واسقطوا المرأة عن كرامتها ومنزلتها.

لقد ظلمت المرأة فيما مضى من العصور بيد ان عصرنا هذا شهد ظلما شاملا واسعا بحقها خلفته الثقافة الغربية التي ترى في المرأة اداة يتلذذ بها الرجل مدعين بان ذلك حرية، في حين انه يمثل حرية للشهوانيين من الرجال للتمتع بالمرأة.

ولم ينحصر ظلم الغربيين للمرأة على صعيد العمل والنشاط الصناعي، بل امتد ليشمل الميادين الفنية والادبية، فلو القينا نظرة على نتاجاتهم الفنية والقصصية ورسومهم ومخطوطاتهم لادركنا اية نظرة يحملونها عن المرأة فهل تعني بالابعاد البناءة والمثل السامية التي تحملها المرأة؟ وهل العواطف الرقيقة والوداعة في الطباع والشعور بالامومة وروح المحافظة على الولد وتربيته التي اودعها الله سبحانه في المرة نجدها فيها؟ ام انها تعج بالمشاهد الشهوانية او ما يعبرون عنها بالحب.

انه تعبير خاطئ ويفقد الصواب فالشهوة في حقيقتها ليست حبا وعلى هذا المنوال، ارادو تربية المرأة



وترويضها، انهم يعتبرون المرأة مخلوقا استهلاكيا، والعوبة، ويدا عاملة زهيدة بخسة الثمن، بيد ان الاسلام لايرى تلك الامور تعطى قيمة المرأة.

لو اطلعنا على التاريخ الاوربي وتصفحنا الكتب التاريخية وايضا الفنية والثقافية والادبية التي تتطرق الى اوضاع الغرب لرأينا انه كلما عدنا فيها الى الوراء اتضحت لنا هذه القضية بشكل كامل، وتبين لنا تعاملهم المشين مع المرأة الذي يرفضه الاسلام اي ان الرجل في اوربا والغرب مسموح له الالتذاذ بالمرأة بالنحو الذي يشاء، وهذا ما كانت تستبطنه الحضارة القديمة وان تعددت الانماط، ولعل الموقف والرؤية يختلفان فيما لو كانت المرأة تنحدرمن طبقة الاشراف، او كانت تنتمي الى طبقة الرعية والفقراء ولا نصيب لها من الثقافة.

وقد يتم استغلال المرأة عن طريق التملق لها، لكن هذا التملق لا يعني ابدا تكريما واجلالا واقعيا لها، بل هو في حقيقته امتهانا واضحا.

فالامتهان المتاطر باطار التكريم يمثل واحدا من تعقيدات القضية حيث تنحدر المرأة في ذلك المنحى من العلاقة بالرجل.

المثير للدهشة في الغرب انه وبالرغم من كل هذه المزاعم فيما يتعلق بتكريم المرأة والمظاهر الخادعة التي تقام تحت يافطة تكريمها ـ وهو في الواقع امتهان لها ـ فان علاقة النساء بازواجهن في داخل البيت مما تبعث على الاسف كتلك العلاقة القائمة بين الازواج في عوائلنا المتخلفة المتزمتة للغاية، من قبيل ضرب المرأة او قتلها او كي بدنها لدواعي واهية مما يبعث على الاسى.

نشرت احدى المجلات الامريكية ارقاما مذهلة عن نسوة يشتكين ازواجهن بسبب الممارسات وكلها تحكي عن الواقع المزيف الذي تعيشه المرأةعندهم، وهذا بذاته احد العراقيل التي تعترض سبيل الرقي والتكامل.

ايتها الاخوات لقد جرف عالم الغرب المرأة نحو الابتذال فحتى سنين مضت لم يكن اي اعتبار للمرأة في اوربا قاطبة وسائر الدول الغربية الا تحت سيطرة الرجل سواء كان زوجها او اي رجل اخر او كمالك المعمل او المزرعة.

وقد نزلوا بها فيما بعد الى ميدان العمل والنشاط الاجتماعي كانوا قد اعدوا كافة مستلزمات انزلاقها في معترك الحياة فاطلقوا المرأة وتركوها دون مأوى واختمرت في عقول كبار التجار وارباب السياسة الخبثاء وجهابذة الدوائر السرية. فكرة مفادها ان هم جرفوا المرأة نحو الابتذال



فيسجنون المزيد من المنافع في اعمالهم السياسية والاقتصادية.

اجل هناك حيث العلم والسياسة فانهم ينزلون بالنساء الي هذين الميدانين ولكن بأية ضريبة؟

ان الاسلام يريد الوقوف بوجه هذا الاستنتاج الخاطئ او هذا النمط المنحرف من الفهم الذي حام حول قضية المرأة علي امتداد التاريخ، وانني لاعجب لما دهى الفكر البشري من اعوجاج ازاء قضية الرجل والمراة الا ماندر، فاذا استثنيتم تعاليم الانبياء ستجدون عدم صوابية الموقع الذي يحتله كل من الرجل والمرإة والنسبة بينهما وفق مقاييس البشر وتحليلاتهم وافكارهم.

وحتى لو امعنتم النظر في ثنايا الحضارات الراقية في التاريخ من قبيل الحضارة الرومانية او الايرانية تشاهدونها تحمل فهما خاطئا عن المرأة مما لا اريد الخوض فيه.

ولم يزل هذا الفهم الخاطئ مهيمنا بالرغم من هذا الضجيج والتهويل فيما يخص قضية المرأة ومزاعم اوربا في الدفاع عن الحقوق الانسانية للمرأة.

ان الحضارة الغربية - وهي تحاول الان تلافي ذلك التخلف المريع فيما يتعلق بقضية المرأة - قد سلكت منحى آخر لبلوغ مرامها، وذلك يتمحور بقولبة المفاهيم الانسانية للمرأة باطر المواقف الدعائية والمصالح السياسية والاقتصادية، وهو ما حصل في اوربا حيث شرعوا بمنح النساء حقوقهن تأسيا على هذه القواعد العوجاء.





خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

عطاء

سألت نبتة صغيرة امها:
اماه ما بال الناس يرجموننا ليل نهار من دون البقية من الاشجار مع اننا لم نفعل لهم شيئاً؟
فاجابتها الام فرحة:
افرحي يا بنيتي العزيزة لاننا الشجرة الوحيدة التي تعطي الثمار للاخرين.

خوف الله

عرفته من زمن بعيد، كان خائفا وجلا من كل شيئ، نفسه، اهله، صحبه، دنياه، وقلقا على كل شيئ حاضره، مستقبله، مصيره اليوم، فاجئني بجرأة لا يتمتع بها الا الافذاذ.
سألته عن حاله بين الامس واليوم فقال بعد ابتسامة ملؤها العزم والثقة:
لقد حررني خوفي من واهب الحياة وحده من كل خوف آخر في الدنيا.

المرأة والسياسة في القرآن

المرسلة: رحمة الكعبي

على الصعيد السياسي هل استطاعت المرأة ان تنجح سياسيا وفكريا في قيادة امة بما فيها الرجال من خلال ما تعرض له القرآن الكريم لقصة ملكة سبأ.: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ من سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُون، قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّة وَأُولُوا بَأْس شَدِيد وَالأَمْرُ إِلَيْك فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوك إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلك يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) النمل

عندما ندرس التاريخ في القصص وفي جانب آخر غير الجانب الايماني فاننا نجد شخصية ملكة سبأ كما عرفها القرآن الكريم وفي حوارها مع قومها عند وصول رسالة سليمان اليها فقد جمعت قومها لتستشيرهم في الموقف الذي يجب ان نتخذه من تهديد سليمان لا ولقومها ونوعية الرد الذي ترد به على الرسالة، ولعل هذا اللجوء الى الاستشارة يوحي بوجود عقل راجح تتميز به شخصيتها وهو ما يجعلها لا تعطي الراى الذي تملك قراره من موقعها كملكة الا بعد استشارة اهل الراى من قومها فيه، كما حدثنا الله عنه في سورة النمل.

وهكذا ارادت من رجال قومها ان يقدموا الفتوى السياسية التي تعينها على استيضاح الموقف الذي ينبغي لها ان تتخذه في المسألة الخطيرة، ولكنهم ارجعوا اليها الامر لترى رأيها وذلك ثقة منهم برجاحة عقلها، وصواب رايها، ولهذا جعلوها صاحبة القرار الاول والاخير، اما دورهم فانحصر في تنفيذ اوامرها في ما يملكونه من القوة والباس في مواجهة كل التحديات التي يطلقها الملوك الاخرون ضد سلطانهم، وموقع الحرية في حياتهم،

(قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّة وَأُولُوا بَأْس شَدِيد وَالأَمْرُ إِلَيْك فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوك إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلك يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ).

وكان رايها عقلائيا متزنا يرتكز الى حسابات دقيقة توصل الى الحل الافضل للمشكلة التي لا تكون القوة السبيل الامثل لمعالجتها فلابد

- كما رأت الملكة - من دراسة شخصية سليمان والاجابة عن الاسئلة التالية:

هل هدف سليمان الذي يملك السيطرة الغاشمة التي تلغي وجود الآخرين وحريتهم في اتخاذ القرار، وتفسد عليهم حياتهم، وتفرض عليهم الذل في واقعهم المعاشي كبقية الملوك الذين يتميزون بهذه الخصائص الشريرة؟ وفي هذه الحالة لابد من دراسة المسالة من حيث امكانات الحل السلمي وتقدير قوته، وهل تستطيع مواجهته ام لا؟ وهل هو داعية ورسول هدى يمكن الدخول في حوار معه في القضايا التي يدعو اليها؟.

واستقر رأيها على ان ترسل اليه هدية قيمة لترى الجواب في مضمونه السلمي او الحربي القوي او الضعيف، فلو كان ملكا لامكن للهدية القيمة ان تجتذبه او تثيره اذا كانت اهدافه كبيرة في هذا المستوى، واذا كان داعية حقا فلا يتنازل تحت تأثير اي شيئ مادي مهما كان كبيرا.

وهكذا فعلت في قرارها الذي اتخذته وهو قرار يدل على شخصية عاقلة متزنة تحسب للامور حساباتها الدقيقة قبل ان تتخذ اي قرار، وتعمل على اساس استنطاق عقلها بدلا من استثارة عاطفتها وانفعالاتها لا سيما اذا كانت تملك الوسائل التي تمنح هذا الانفعال القاسي فاعليته في القضية التي تهدد عرشها من خلال قوة قومها، وبأسهم الشديد ان القرآن يقدم لنا المرأة في صورة ملكة وبدل استنطاق هذه الصورة على امكانية انتصار المرأة على عوامل الضعف الانثوي الذي قد يؤثر تاثيرا سلبيا على طريقتها في التفكير وعلى اتخاذها المواقف وادارتها للامور، الامر الذي يوحي بان الضعف ليس شيئا لا تستطيع التخلص منه، وهكذا كانت نهاية المطاف ان دخلت في الاسلام مع سليمان بعد ان اقتنعت بذلك من خلال المعجزة التي نقلت عرشها الى موقعه، او من خلال الحوار الذي دار بينه وبينها، وبهذا يمكن ان نستنتج دليلا جديدا عن المرأة بانها قادرة على ان تقرر وتلتزم من خلال الفكر الخاضع للحسابات الدقيقة التي قد لا يملكها الكثيرون من الرجال.

الحلقة الاخيرة

من هموم العقيدة

رحاب جعفر

لم اعد احتمل ما أنا فيه، نحن سجناء في بيت، ولا ندري ماذا سيحل بنا ونتوقع في اية لحظة ان نعتقل ويرمى في سجن لا خروج منه.

كنت حائرا يدفعني في بعض الاحيان التهور فاريد ان اصرخ، ان اعدو في الشارع، ان اعلن عن عقيدتي، وتقف امامي صور المسلمين الاوائل وهم يعذبون اشد التعذيب بايدي المشركين فلا يجدون عندهم غير الصلابة والقوة طلبا لمرضاة ربهم الذي وعدهم بنعيم لايزول، وتصديقا برسولهم الذي اخبرهم عن ربه بذلك، ولكن ما انا قادر على فعله الان؟

هل اهتف في الجموع بالثورة على نظام لا يعرف الا الظلم وسحق القيم واذلال الامة، وهل لي من يحميني من قوة جبارة متسلطة لا ترحم، ويجيئ داعي العقل يقول لي وان فعلت فهل ستحصل على بغيتك ومرادك، هل ينفعك انك ابن البلد وانك عراقي؟ ام هل سيلتهمونك التهاما، ويقضون عليك في لحظة بحيث لا تصل صيحتك الا الى اذان صماء، وان سمعت فهي لا تقدر ان تتحرك ولنقل لن تحرك جفنها.

كان الليل يجن علينا فنخلد فيه ساعات الى النوم ثم نقوم نؤدي بعض الفرائض نتوجه بها الى الله بالدعاء كي يخلص امتنا مماهي فيه. واسمع نشيد القرآن يصدح في واعية قلبي وبصيرتي:(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، هل من قوة لنا ونحن هنا خلف هذه الجدران لا نحير؟!!، هل يرضى الله عنا ويسامحنا ونحن هنا لا نحرك ساكنا؟!!.

خطر ببالي ان اخرج ولا اخبر احدا بخروجي لاني اعلم ان صاحبي سيمانع من هذا الفعل، ويحسبه امر غير معقول، وقررت ان اخرج عندما يخرج ابو مجاهد واحاول ان استطلع حال اهلي وحال إخي. فقد ضاق ذرعي بما يجري فانا لم أتعود مثل هذه الحال.

اصبح الصباح وخرج صاحبي، فتهيأت وكتبت رسالة اقول فيها:

انا خارج في هذه الساعة واحاول العودة، فان لم اعد فلا تبحثوا عني لانني قد اعتقلت. ووضعت الورقة على المنضدة في المطبخ وخرجت.

كان عليّ ان اسير مسافة ليست قصيرة حتى استقل سيارة لان المكان الذي نحن فيه ناء قليلا عن الجادة. من هناك اخذت سيارة

اجرة الى المكان الذي اريد. وفعلا وصلت الى دارنا ورحت اتطلع بخفاء بوجوه العابرين واحاول ان اجد فرصة لادخل الدار، كان الوقت مبكرا جدا ولايزال الناس في بيوتهم، وحانت الفرصة فها انا وجها لوجه امام اختي وهي خارجة منه لبعض الحاجة.

اسرعت وسلمت بحذر فبهتت ثم سيطرت على الموقف، وقالت:

لماذا جئت؟ هل نسيت نفسك؟

قلت: هيا تعالي اشرحي ما جرى لكم؟

قالت: ليس لدينا اخبارا عن علي ولربما اعتقل فهو لم يعد الى المنزل حتى الساعة، وهم يبحثون عنكما. وكانما تذكرت فقالت:

هيا اسرع بالدخول لاخبرك الخبر الجديد.

ـ حسنا قد ظننا. انك قد اعتقلت وامك استعادت وعيها وقررت المقاومة.

قلت:وماذا سافعل الآن؟

قالت: عد الى مكانك ولا تخبر احدا به حتى انا، هل فهمت؟.

ضحكت وقلت: وهل تدلين على مكاني اذا ما دللتك عليه.

قالت: لا ادري التعذيب يصنع المعجزات (الحذر غلب القدر).

قلت: الان دعيني ادخل وافسحي لي مكانا ولا تجعلي احدا يعرف بامري حتى امي، هنا نظرت اليّ بدهش وقالت:

اين تريد ان اخفيك؟

قلت: الان عليك ايجاد حل لي فخروجي الان وعودتي الى ذلك المنزل الذي كنت فيه صعب.

دلفنا البيت وهي تحرص اشد الحرص ان تكون حذرة ولا تجعل احدا يعرف بما يدور حتى زوجتي ،ولحسن الحظ كانت زوجتى قد ذهبت لزيارة اهلها.

دخلت الى البيت، اسرعت وجاءتني بشئ من الطعام فرحت التهمه وكاني لم اكل منذ قرن.

قالت: بدا عليك انك جائع، اليس لديكم ما تأكلون؟

قلت: اننا في سجن الا ان هذا السجن هو بيت خال من التعذيب الجسدي، اما التعذيب الروحي وآلام الاخرين فهي لا تفارقني صورتها فلا يمكنني ان اغمض جفني عندما اتذكر تلك الصور.

قالت: عليك العودة من حيث جئت.

قلت: لا تطرديني هكذا فانا اعلم انه عليّ العودة فبيتنا مراقب،وحالنا في خطر.

بقيت هكذا في الغرفة واحاول ان اجد حلا لهذا الهروب، ولكن اين هو الحل؟

امسى المساء ودلفت الظلمة، راحت اختي تتطلع في الشارع لترى العابرين، وتحاول ايجاد فرصة لاخراجي.

وفعلا خرجت وانا ادعو الله ان ينجيني منهم.

فيما انا سائر سمعت اثنين يتكلمان يقول احدهما للاخر: هل سمعت بالخبر الجديد الذي لا يعقل، فيرد الاخر:

ماذا اي خبر؟

فيقول: اتعرف بيت الحاج شاكر؟

فيقول: نعم، فيجيبه:

يقولون انهم هجموا على بيتهم فوجدوه مأوي للدعارة، ومعهم نساء والان ساقوهم الى السجن، فيرد الاخر بتهكم: للعاهرات بيوت وجنود تحميهن، فلم يحاربونهن وهم من فسح المجال لهن، هذا مضحك حقا، بيت الحاج شاكر بيت دعارة ان هذا الرجل من اهل الالتزام والاخلاق، معروف بين الناس والجيران باحسن الصفات وحسن السلوك هو مع ابنائه فكيف يتهمونه بهذه التهمة الشنيعة.

سمعت هذا الحوار فطار لبي وفقدت صوابي وكيف سولت لهؤلاء انفسهم ان يتهموا الاخيار بمثل هذه التهم الجائرة، الا يكفيهم ان يدفنوهم وهم أحياء ويضعونهم في السجون المظلمة، ويأسرون عوائلهم؟.

كيف استطلع بقية القصة؟

من اين لي ان اعرف كيف أُعتقل هؤلاء وَلِمَ يتهمونهم بهذه التهمة؟.

جئت الى البيت بحذر وقلق شديدين، وكأني شبح او قالب انسان لاغير. فالصدمة كانت قوية جدا، فقد انست صاحبي عتابي على خروجي بهذه الطريقة.

قصصت على صاحبي ما سمعت، فقال: وهو يذرف الدمع مثلي وقد سدت عليه الحيرة اقطار الفهم:

سأحاول كسب معلومات أكثر عن الذي جرى.

وفي صباح اليوم التالي خرج كعادته الا انه كان حزينا كاسف البال متوتر الاعصاب ولم يعد الا في منتصف الليل، عاد وهو يذرف الدموع السجام، قال:

لقد حاولت ان اعرف كيف حصل اعتقال الحاج شاكر فعرفت ان الحاج كان مع جماعة من المجاهدين،، وحين جاءوا لاعتقالهم قبضوا على الجميع ومعهم النساء فاشاعوا بين الناس اننا عثرنا على بيت للدعارة، وهكذا ساقوهم وهم يعلمون من هم بتهمة الفساد الاخلاقي.

كان ابو مجاهد في هذه المدة يبحث لنا عن مخرج يخرجنا به من البلاد، وقد حصل له ما اراد فجاءنا وقد بدا عليه القلق وقال:

يجب ان ترحلا من هنا فلا يأمن الوضع هنا ولا اريد ان اتسبب لكما بالاذى، واذا ما عثروا علينا فسوف يكون مصيرنا نحن الثلاثة الموت، فقد دبرت لكم ا الطريق وهاهو ابو بشرى مستعد لان يسهل لكما طريق الهرب، وفعلا حصل لنا ما نريد وخرجنا نتسور الهموم والاحزان، هموم عقيدة اختلط حبها بدمائنا، ووجد بدا يغلي في اعماقنا لفراق الوطن والاهل، ولكن لا حول لنا ولا قوة، فلابد لنا من ان نحاول المحافظة على ارواحنا، وخرجنا ملتجئين الى بلد جار، وبعد سنوات الاذى والبعد عرفت مصير اخي فقد اعدم بلا خبر ولا اثر والتحق بمواكب الشهداء والى الان لا نعرف الطريقة التي مات فيها.

وعدت الى بلدي بعد سنين عجاف، فوجدت الديار بلاقع خالية من الاهل والاحباب امي رحلت الى بارئها بعد اربع سنوات من هجرتي، زوجتي اصيبت بمرض عضال فماتت، اخي علي اعتقل واعدم واختي تزوجت قريبا لها فولدت له ابنا لليتم والعناء يحمل في قلبه البغض والحقد لمن تسبب في يتمه وحرمانه من ابيه، لقد استشهد ابوه في السجن بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد. غابت روحي في ذلك الموقف العصيب، وسبحت في تاريخ مظلم رهيب ورحت اردد :

اين ولى جيرة الحي وخلان الشباب

لا ارى ملعب اترابي ولا تلك الرحاب

مالذي صار لتمسي

طعمة للغدر في جوف الذئاب.

هلع خوف يغطيها كأهوال القيامة

نفخ صور وقفة الحشر

قياما وحفاة عظها سوط

الصرامة

تحسب اللحظة دهرا

لاترى غيرجحيم الذل

يطويها بنيران الملامة

وتنادي بلغات كلها

تحكي الندامة



الدبابير تنتج المضادات الحيوية!

اكتشف العلماء نوعاً من الدبابير قادرة على إنتاج خليط قوي وفعال من المضادات الحيوية أكثر تقدمًا من التي ينتهجها البشر، ويستخدمها في حماية يرقاتها من العدوى والجراثيم.

تنتج هذه الدبابير مضادات لحماية صغارها من الجراثيم، وأوضح الفريق العلمي بمعهد (ماكس بلانك) الألماني الذي عمل على هذا الاكتشاف بالتعاون مع جامعة (ريجنسبورج) الألمانية أن هذا النوع من الدبابير يقوم بتغطية شرانق اليرقات بالخليط الذي تنتجه البكتيريا التي تعيش بداخلها.

وذكرت صحيفة (ناتشر كيميكال بيولوجي) التي نشرت الدراسة أن العلماء على دراية بالعلاقة التكافلية بين الدبابير والبكتيريا التي تنتج المضادات الحيوية، ولكنهم لم يتوصلوا إلى كيفية إنتاج هذا (الخليط).

وأشارت إلى أن هذا النوع من الدبابير يعيش تحت الأرض ويتغذى صغاره على الحشرات، لهذا فهي معرضة للإصابة بالعدوى عن طريق الجراثيم والبكتيريا أو الفطريات بسبب رطوبة التربة.

فضائل الحسنين

في مصادر اهل السنة

اعداد: سهيلة النوري

هذه نخبة من فضائل السبطين (عليهم السلام) وردت في مصادر اهل السنة. نوردها هنا كما جاءت في تلك المصادر.

الرسول صلى الله عليه وآله يشم الحسنين عليهم السلام:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك؟ قال:(الحسن والحسين) وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها ادعي ابنيّ فيشمهما ويضمهما اليه).

صحيح البخاري، ج ٢، ص ٣٠٦ فيض القدير، ج، ١، ص، ١٤٨.

الحسن والحسين في صلاة الرسول صلى الله عليه وآله

روي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال: (خرج علينا رسول الله في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا وحسينا، فتقدم النبي فوضعهما ثم كبر للصلاة فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها). قال أبي: فرفعت رأسي الى سجودي، فلما قضى رسول الله الصلاة قال الناس: (يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث أمرا، أو أنه يوحى اليك) قال: (كل ذلك لم يكن ولكن ابني أرتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته).

صحيح النسائي ج، ١، ص، ١٧١. مستدرك الصحيحين ج٣، ص ١٦٥ أحمد بن حنبل في المسند ج٣، ص، ٤٨٣ ابن الاثير ج٢، ص ٣٨٩.

ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله

روي بسنده عن ابن منعم قال: كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت النبي يقول: **(هما ريحانتي من الدنيا).**

صحيح البخاري كتاب الأدب، الترمذي، ج ٢، ص ٣٠٦، واحمد بن حنبل ج ٢، ٩٣، ١١٤. والنسائي في الخصائص ص ٣٧ وكثير من المصادر الاخرى.

عن سعد بن مالك قال دخلت على النبي والحسن والحسين يلعبان على ظهره، فقلت: يا رسول اتحبهما فقال: **(وما لي لا أحبهما وانهما ريحانتاي من الدنيا).**

كنز العمال ج ٧ ص ١١٠.

حب النبي ﷺ لهما

روي بسنده عن أبي هريرة قال: (من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني).

صحيح بن ماجة ج ٢، ص ٢٤٠. أحمد بن حنبل ج٢، ٢٨٨ الخطيب البغدادي ج١، ص ١٣٤.

سيدا شباب اهل الجنة

روي بسنده عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ:(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)

صحيح الترمذي ج٢، ص ٣٠٦ الخطيب البغدادي في تاريخه ج٩ ص ٢٣١، وابن حجر في تهذيب التهذيب ج٣ والنسائي في الخصائص ص ٣٦، ولهذا الحديث شهرة كبيرة وكثيرة فقد أجمعت عليه كثير من المصادر السنية.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله لفاطمة سلام الله عليها (نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو أبن عم أبيك. ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي).

مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥، ص ٢٢١، الطبراني في المعجم المحب الطبري في الذخائر ص ٤٤.

الصدقة لاتحل لآل محمد ﷺ

روي بسنده عن زر بن حبيش قال: (كان رسول الله ذات يوم يصلي بالناس فاقبل الحسن والحسين وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره اذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك، قال دعوهما بابي وأمي (من أحبني فليحب هذين).

روي بسنده عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله وهو يقسم تمرا من الصدقة والحسن بن علي في حجره، فلما فرغ حمله النبي على عاتقه فسال لعابه على النبي، فرفع النبي عليه الصلاة والسلام رأسه فاذا تمرة في فيه فأدخل النبي يده في فيه فانتزعها منه ثم قال: **(أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد؟).**

مسند أحمد بن حنبل ج ٢، ص، ٢٧٩.

نظرية العلاقة الزوجية في القرآن

الشيخ محمد مهدي الآصفي

الجانب التكويني من العلاقة الزوجية

الزوجية حاجة اصيلة في نفس الانسان وضرورة من ضرورات الحياة لا يستقر بدونها الانسان ولا يطمئن على حال، جبلت في فطرة الانسان وارتبط بها في اكثر من وجه من وجوه الحياة.

وحينما نقول حاجة اصيلة في النفس وضرورة من ضرورات الحياة وفطرة راسخة في الكينونة الانسانية نعني ما نقول، فليست الزوجية حاجة طارئة على النفس او عرفا اجتماعيا يرتبط بظروف تاريخية خاصة وتخص اطارا اجتماعيا خاصا.

ورغم ما يقوله البعض من ان الزوجية سلوك اجتماعي خاص لاشباع حاجة معينة يمكن تعويضه بشكل اخر من السلوك نجد ان ظاهرة الحياة الزوجية واكبت التاريخ البشري منذ وعى الانسان نفسه، ومنذ فتح عينيه على الحياة الى اليوم في مختلف المجتمعات والحضارات، وهذا يدل على اصالة هذه الحاجة في النفس ورسوخها في الطبيعة البشرية.

فلا تكاد ان تثبت ظاهرة اجتماعية كالحياة الزوجية بما لها من ملابسات في حياة الانسان على امتداد تاريخها الطويل، رغم التقلبات الحضارية الكثيرة التي لازمت حياة الانسان، ما لم تكن لها في النفس البشرية جذور بعيدة، وما لم تجد لها في النفس استجابة دائمة ورغبة ملحة.

ولا تقتصر ضرورة الحياة الزوجية على هذه الرغبة الغريزية الكامنة في النفس الاستجابة النفسية الدائمة وانما تغذي بعد حاجة اخرى في النفس لا تقل اصالة ورسوخا عن الحاجة الى الحياة الزوجية وهي حاجة الانسان الى ان يضمن استمرارية بقائه من بعده في اعقابه، ويواصل وجوده فيمن يخلفه من عقب بعده يحكيه ويمثله.

(جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ) (نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) (وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً) ولاصالة هذه الحاجة في النفس وضرورتها للحياة فقد احاط الله تعالى هذه العلاقة بضمانات تكوينية وتشريعية كافية تيسر لكل انسان ان يستجيب لها بسهولة مما نستعرض جزءا منه في المجالين معا من خلال هذا البحث في موضعه الخاص.

الاستقرار والركون

والقرآن الكريم لا يستعرض قضية

الزوجية في نطاق الحاجة الجنسية في النفس البشرية وانما يتعدى هذه الحاجة الى الحاجة الى الاستقرار والركون.والحاجة الى الاستقرار والركون والشعور النفسي بالاطمئنان شيئ اوسع بكثير من الحاجة الجنسية.

فليس كل حاجة الانسان الى الحياة الزوجية ان يقضي الوطر من الجنس المقابل، والا كان من ايسر الامور ان يقضي كل من الرجل والمرأة هذه الحاجة من غير طريق الزواج، وتكوين الاسرة، ومن دون ان يربط نفسه بعشرات المشاكل التي تنبثق عن الحياة العائلية، وعشرات القيود التي تثقل كاهل الرجل والمرأة.

ولا احتاج الى الاطالة في الحديث لاضع القارئ على حدود هذه الحاجة وابعادها في النفس البشرية، فلا يكاد يدخل الانسان دور المراهقة من حياته حتى يجد في نفسه شعورا قويا بالحاجة الى الجنس الاخر في ظلال حياة زوجية يرتبط بها،وتكون له محورا لنشاطه وسعيه ووحشة كبرى وفراغ واسع يأخذ على الانسان حياته لايملؤه شيئ من اسباب اللهو والتسلية التي ابدعها الانسان لملء هذا الجزء الفارغ من نفسه حتى يتزوج شطره الاخر في زوجه.

صورة رائعة عن الحياة الزوجية

قال تعالى (هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ)

ارأيت جمال هذا التعبير وروعة التصوير؟

فكما ان اللباس يستر الانسان عن الحر والبرد ويصونه عن الاذى كذلك الحياة الزوجية تحفظ الانسان من الانزلاق وتعصمه في جو من العطف والرحمة التي تظلل الاجواء العائلية عن شدائد الحياة ومكروهاتها، وتحفظ جسد المرأة عن الانظار الجائعة الشرهة، انها حصن الرجل وستر للمرأة.

فلا شيئ يحفظ الرجل عن الانزلاق وعن شدائد الحياة ومكروهاتها لا شيئ تطمئن اليه المرأة في الحياة ويسترها عن النظرات الشرهة مثل الحياة الزوجية.

وفي الحياة العائلية وحدها وفي جو الزوجية فحسب يجد الانسان استقراره وهدوئه فيطمئن بها ويركن اليها، ويستريح الى ما فيها من هدوء وانسجام.

تشعر المرأة انها ليست وحدها تعيش في خضم الحياة وانما هي تعود الى بيت وتتعلق برجل يقف الى جانبها ويمدها ويعينها في امرها، وان هناك اطفالا صغارا وكبارا يتعلقون ويخصونها هي وزوجها دون الاخرين.

ويشعر الرجل كلما خاض غمار الحياة من وراء لقمة العيش انه لا يضيع في زحمة الحياة وضجيجها ولا يتيه في غمار هذا الخضم فان هناك محورا لنشاطه وسعيه وهو البيت، وان هناك ملجأ يلجأ اليه اذا جن عليه الليل، وان هناك امرأة تتعلق به وتنتظره في البيت تستقبله حين يعود وقد اجهده التعب واضناه العمل طيلة النهار وعلى شفتيها ابتسامة، وفي قلبها حب، وان هناك أطفالا صغارا ينتظرونه ولا تأخذ عيونهم النوم قبل ان يلتقوا به يملأون البيت ضجيجا كلما حل أبوهم البيت.

←

ان الرجل يشعر وهو يعود الى منزله كل هذا الشعور فيملأ قلبه الاطمئنان والرضا وتعلو شفتيه ابتسامة لا يسعها الفضاء ولا تسعها الحياة.

ارأيت وردة النيلوفر تلتف حول السنديانة وتعتمد عليها ارأيت كيف تسندها السنديانة وتعطيها نفسها فاذا هبت زوبعة وتهشمت أغصان الشجرة التي كانت تسند الوردة من قبل فسوف تلف الوردة أغصان السنديانة هذه المرة وتحفظها عن السقوط، كذلك الحياة الزوجية جو مشبع بالعطف والحب يملؤه الرضا ويظلله الحنان.

تلقى المرأة بنفسها على الرجل ليسندها في الحياة ويعيلها ويوفر لها الحياة السعيدة، وليكون لها سترا ويحتمل ثقلها فاذا امتحن الدهر الرجل ببعض ما يمتحن به الرجال وابتلاه بشيئ من البلاء، وهزته زوبعة من زوابع الدهر مما يلاقيها الرجال في مضطرب الحياة، عاد الرجل الى البيت ليلتجئ الى احضان زوجته، وليطمئن اليها ولتستقبله هي بقلبها العامر بالحب والرضا والعطف، ولتحنو عليه وتسبغ عليه فيضا من حنانها وعطفها.

فينسى في هذا الجو المشبع بالرضا والود وجه الحياة المكفهر ومكروه الدهر وشدائده كذلك الحياة الزوجية هدوء واستقرار واطمئنان وركون تظللها المودة وتشيع عليها الرحمة :

(وَمِنْ ءَايَاته أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً).

جاهليتان

وما تقدم من حديث يبرز الوجه التكويني لمسألة الاسرة والزوجية، ونحن الان ازاء جاهليتين:

جاهلية قديمة كانت تستبشع الحياة الزوجية، وجاهلية حديثة تدعو الى التحرر من قيود الزوجية والاسرة.

وسوف تبرز بايجاز وجه كل من هاتين الجاهليتين لنجد كيف تدفع الجاهلية بالانسان عبر التاريخ في عصر الحجر وفي عصر الذرة سواء الى الانحراف عن فطرته وطبيعته وكينونته الخاصة، وكيف تدفعه الى الشذوذ عن سنة الكون الذي يحيطه والذي نشّأ فيه، وكيف تدفعه الى ان يعاكس مجرى الحياة.



عبرة التاريخ

الشاعر المسيحي ايليا ابو ماضي

صغرت نفوسهم فبات عزيزهم — يخشى الجبان كما يخاف الطاغيه
حملوا المَغارمَ ساكتين كانما — كبرت على احنَاكهم لا الناهيه
لم تسمعِ الدنيا بقومٍ قبلهم — ماتوا وما برحوا الديار الفانيه
اللّه لو حَرصوا على امجادهم — فلتلك عنوان الشعوب الراقيه
ملك العلوج امورهم ومتاعهم — حتى سوامَهمُ وحتى الآنيه
واخجلة العربي من أمجادِه — صارت عبيدُهُمُ الطغام مواليه
ابَني الغطارفَةِ الجبابرة الالى — وطئوا (اللوار) ودوخوا (اسبانيه)
من حولكم وأمامكم تاريخهم — فاستخبروه فذاك أصدق راويه
قادوا الجيوش فكل سهل ضيق — وردوا المعاقل فهي أرض داحيه
وَسَطوا فاسقطت العروش ملوكها — رعبا واجفلت الصروح العاليه
ومشوا على هام النجوم فلم تزل — في الليل من وجل تحدق ساهيه
وردت خيولهم المجرة شزبا — والشهب من حول المجرة صاديه
اعطاهم صرف الزمان زمامه — امنوا وما امن الزمان دواهيه
لا أستفزكمُ لمثلِ فتوحهم — لكن الى حفظ البقايا الباقيه
أتذل اناف الملوكِ جدودِكم — وتسومكم خسفا رعاة الماشيه
كم تصبرون على الهوان كأنكم — في غبطة والذل نار حاميه
يا للرجال أما علمتم أنكم — ان لم تثوروا امة متلاشيه
دار السلام تحية من شاعر — حسدت مدامعه عليك قوافيه
فأراق ماء شؤونه ولو انه — في الغاديات أراق ماء الغاديه
لو كان مجدك مستردا بالبكا — قطرت محاجره الدماء القانيه
فعليك تذهب كل نفس حسرة — ولمثل خطبك تستعار الباكيه

مخاطر التوتر والاكتئاب

التوتر اثناء الحمل يزيد من مخاطر الولادة:

حذر اخصائيو النسائية والتوليد في ولاية (نورث كارولينا) الامريكية من ان التوتر والقلق الشديد اثناء الحمل يزيد من خطر الولادة المبكرة بنحو الضعف.

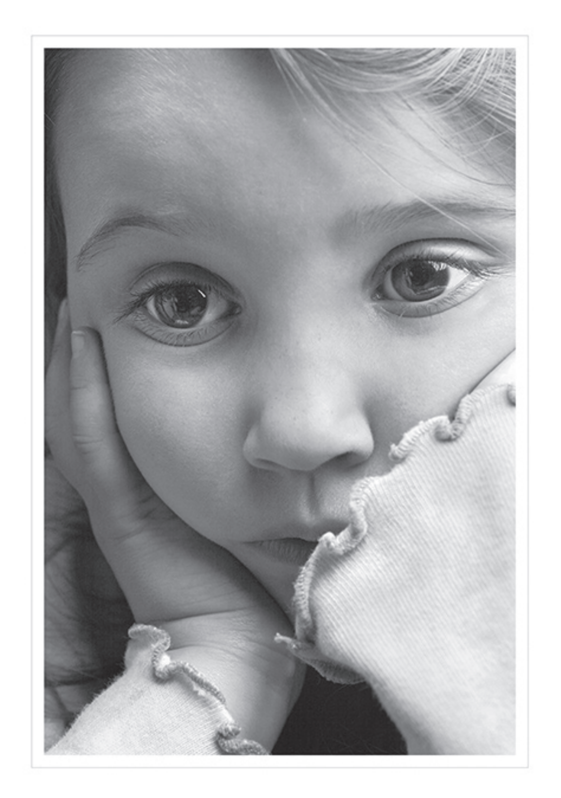
فتبين ان السيدات اللائي اصبن بقلق وتوتر شديدين اثناء فترة الحمل كن عرضة للولادة المبكرة اي قبل اكتمال مدة الحمل التي تبلغ ٣٧ اسبوعا بنسبة الضعف مقارنة مع السيدات اللاتي شعرن بالتوتر بدرجة اقل، وان السيدات اللاتي ينظرن الى الحياة واحداثها بسلبية وتشائمية تعرضن أيضا للولادة المبكرة بنسبة أكثر من السيدات المتفائلات والمرحات.

الاكتئاب يسرع من مرحلة اليأس

يقول باحثون في مستشفى (بريجهام اند وومنز) ببوسطن ان الاصابة بالكآبة تؤثر على الوظائف الحيوية للمبايض عند المرأة وتسبب ضعفها ودخولها في مرحلة يأس مبكرة،

وان السيدات في اواخر الثلاثينات او اوائل الاربعينات من العمر اللائي يصبن بأعراض كآبة ويتعاطين الأدوية المخصصة للاضطرابات المزاجية يتعرضن لمرحلة يأس مبكرة اي في سن صغيرة بنسبة أعلى من غيرهن.

ولاحظوا ان اصابة السيدات الشابات بالكآبة يسرع دخولهن في مرحلة اليأس بنسبة ٢٠٪ مشيرين الى ان النساء بشكل عام أكثر عرضة للكآبة من الرجال بحوالي الضعف، ووفق احصاءات امريكية حديثة تبين ان أكثر من سبعة ملايين سيدة في الولايات المتحدة يعانين من حالات نفسية وكآبة مزمنة.



الغذاء لا الدواء

اعداد: نور نزار

هذه تعليمات غذائية مفيدة وسهلة ومتوفرة يمكننا الحصول على فوائدها بأرخص الأثمان، ومن دون مواد حافظة تحفل بها اغلب العصائر الجاهزة

شراب التفاح والخيار

تفاحة واحدة خيارتان، عرقا كرفس

طريقة التحضير: اغسلي التفاحة مع الخيارتين مع الكرفس قطعي التفاحة الى قطع صغيرة مع الخيارتين وعرقي الكرفس ضعيهما في العصارة الكهربائية، بعد استخلاص العصير ضعي عليه قليلا من الثلج وقدميه.

فوائد هذا العصير

يسهل الهضم، يطرد الريح المعوية، يزود الجسم بالكمية التي يخسرها من المعادن، ينقي الدم، يقوي الجسم، يحارب مرض الروماتيزم.

شراب المشمش والجزر

اربع حبات مشمش، اربع جزرات: بعد ان نقوم بنزع النواة من المشمش نضعه في الخلاط الكهربائي، ونقوم بعصر الجزرات المغسولة والمقطعة بالعصارة الكهربائية نضيف قليلا من الماء الى العصير حسب الرغبة مع قليل من الملح والثلج المسحوق.

فوائد هذا العصير

انه عصير ممتاز لزيادة مناعة الجسم، واضفاء بعض الاشراق على البشرة، يقاوم اثار الشيخوخة، ويساعد على الوقاية من بعض انواع السرطانات.

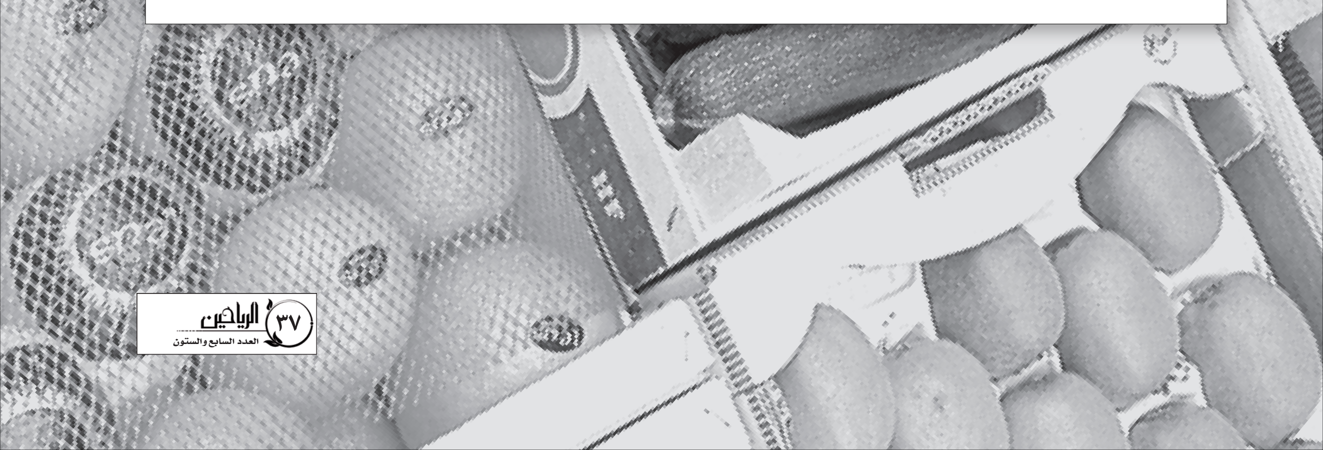
عصير الشمام والاجاص

نصف ثمرة من الشمام، خسة صغيرة، اجاصة واحدة

طريقة التحضير: ضعي في العصارة الكهربائية نصف ثمرة الشمام بعد تقطيعها اضيفي الخسة بعد غسلها وشرائح الاجاص، قومي بعصرها ثم سكبها في اناء معد لذلك. ضعي عليها مقدارا من الثلج، وقليل من الليمون الحامض.

فوائد هذا العصير:

انه عصير ممتاز لدر البول، وهو مفيد في حالات الامساك والاصابة بالضغط النفسي.



نحنُ وَ الدّين

شذى هادي

يعتقد بعض الجهلة من الناس ان الدين هو سبب تأخر وانحطاط الامم وتخلفها وعامل في صدها من ركوب الحضارة الجديدة المتطورة. والدين لا علاقة له بالسياسة، والدين لا يواكب الحضارة، والدين يمنع من الرقي والتقدم في ركوب متن الفضاء، وهو لايزال في خيمته في صحراء مكة، يحجب المرأة ويجلدها، ويقطع الايدى ويضرب بالسيف الاعناق. فلا يمكن للدين ان يكون حاكما ولا يمكن لرجاله ان يتدخلوا في السياسة ولا يمكن ان نعمل باحكام الدين لانها اصبحت لا تواكب المدنية. ونحن نسأل:

اين هي المدنية؟ هل هي في الجامعات؟ الاسلام لم يحظر الجامعات، هل هي في العمل؟ الاسلام لم يمنع العمل، اذا قصدهم الاختراعات والاكتشافات فالاسلام هو من ارسى هذه القواعد؟

ام ان المدنية التي تحذر من الاسلام تربض في مرابض الخنازير والقردة، وماخورات الدعارة، وملاهي الفجور، واندية السكارى، وفقدان الشعور والاحساس؟!.

في الواقع ان هذا كلام سخيف وغير منطقي ولا يستند الا الى الجهل المركب.

يا سبحان الله اليس هذا الكتاب السماوي ممن خلق الخلق ووهبهم كل ما لديهم من نعم ظاهرة وباطنة، تركهم هملا يجهلون كيف يسيرون، ولا يعرفون شيئا عن حاضرهم ولا ما سيصيرون اليه.

سبحان الله الدين جاء ليقتل ويدمر ويرفع السيف في وجوه البشرية؟ قال سبحانه في كتابه المجيد: (لا اكراه في الدين..) وقال: (فَمَنِ اهْتَدَى فإنَّمَا يَهْتَدي لنَفْسه..) وقال:(أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) وقال: (فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ..)، وقال (لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ).

يصور هؤلاء الدين بانه شيئ مرعب مخيف فاذا ما دخل في سياستنا ضعفنا وتخلفنا وبقينا نعيد حياة الانسان القديم بعريه واكله النيئ وصنعه الحجارة.

انزل الكتاب على رسوله محمد وجهل حال الناس ثم وضع رسوله في مكان وبعث ملوكا يحكمون الامة لان الرسول يجهل بالسياسة؟!.

من هذا الرب الذي لا يعرف كيف يسن قوانين لخلقه وما يصلح حالهم، ويسعد بالهم.

من هذا الرسول المبعوث من ربه وهو يجهل امور امته ولا يعرف امراضها وادوائها؟!.

من هذا المبعوث الذي اختارته السماء ليكون لسانها الى عبادها وهو لا يتطرق الى امور تمشية البلاد بخيرها وشرها؟

من هذا الرسول الذي لا يعرف الا ان يعتدي ويحتل، ويذبح ويأسر؟!!!

من هذا الرسول الذي جاء وقلبه مليئ بالعدوان، وطبعه مائل الى القتل؟!!!

من هذا الرسول الذي جاء مبعوثا من ربه الا



انه لا يعرف شيئا عن رعيه الامة التي جاءها هاديا ومبشرا؟!!!

كيف يكون رسولا من ربه وينزل عليه كتاب من ربه وهو لا يعرف كيف يسير بها؟.

من قال ان الدين يمنع من بناء الانسان ماديا ومعنويا؟

الدين يأمر بالبناء ويحث عليه، وهو وعلماؤه من اكتشفوا واخترعوا وبينوا، وايات قرآنه الناطقات يتحدثن عن كل ما هو عظيم وبناء مما يجعل الحيرة تذهل اللبيب من الناس.

ان القرآن يدعو اولى الالباب الى التفكر والتأمل والتعقل، وهو يشير الى اياته العلمية المستفيضة التي لا تقبل بحال النكران.

لقد جاء الحبيب المصطفى بكتاب من عند ربه لا يمكن تكذيبه مطلقا لا من قريب ولا من بعيد ولا يكذبه الا جاهل، ولا يقدح في معلوماته الا مضل.

لقد آمن برسالة محمد اناس لم يروا محمدا ولم يقرأوا عنه؟ آمنوا لانهم قرأوا اية واحدة من كتاب الله، اخبرتهم ان الذي حصلوا عليه بعد جهد وعناء قد سبقهم الى ما توصلوا اليه.

لقد اخبر القرآن امتنا بما جرى على الامم الماضية لاحقا مما يهمنا امره وكشاهد واحد على صدقه وهو اصدق القائلين.

اليس القرآن من اخبر عن هلاك بعض الامم وهي بعد في اوج عظمتها كالروم مثلا وغلبيتهم وغلبهم.

لقد طرق ابواب السماء العلم الحديث، ليكتشف شيئا بخسارات هائلة، وانفاق مريع ليصلوا الى القمر وبعدها الى الاقرب فالاقرب، ليكتشفوا ما هو القمر، وما هي دورته ولقد حدثنا القرآن عن القمر ودورته وتشبيهه ووجوده دائما ونوره،وضوء الشمس والعلماء يعرفون لماذا وصف القمر بانه نور والشمس بانها ضياء وان الشمس والقمر يجريان ولا يسبق احدهما الاخر، وهو بهذا يعلن ان الارض كروية وان الليل والنهار موجودان في وقت واحد على سطح الارض، ولو كانت الارض مبسوطة فان الامر لا يخرج عن حالتين نهار دائم، او ليل دائم، وقد اثبت العلم الحديث ان الشمس لا يمكن ان تدرك القمر، ولا تلتقي به لان كل منهما يتحرك في مدار مواز للاخر فيستحيل ان يتقابلا، لان الخطين المتوازيين لا يلتقيان ابدا.

تحدث القرآن عن الاوتاد.

اليس القرآن الذي جاء به محمد تحدث عن الانشقاق الاول والانفجار الذي حدث، فانشقت الارض ثم تكونت عليها الجبال التي تثبتها: (أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا..).

اليس القرآن من تحدث عن البحر المسجور نارا قبل ان تغوص الفطن لمعرفة ذلك: فقال: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ).

اليس القرآن الكريم هو من شرح لنا خلقة الجنين وادوراه الثلاث: (يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ)،

اليس القرآن الذي جاء به نبي الرحمة من جاء بالمذهلات التي حيرت علماء الطبيعة وجعلتهم يؤمنون به بل يدخلون الى الاسلام بكل ثقة واعتداد، ويقيمون الدليل على صدقه وحقانيته؟.

اليس القرآن من تحدث عن البحار ومدها وجزرها وما فيها؟، والبرزخ الحاجز بين عذبها واجاجها: (وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً)؟.

اليس القرآن الذي جاء به محمد هو من عالج النفس البشرية وسبر اغوارها، وشخص عللها واعطاها

مهاتكم خلقا من بعد خلق في

دواءها؟.

وتحدث رسوله الكريم عن الكثير من ذلك ليعلم الامم اللاحقة ويربيها تربية خبير بكل الامور، فاحاديثه المستوحاة من كتاب ربه دلتنا على الكثير من الامور التي تخدم البشرية، فالرسول محمد لم يجئ بدين اراد به تأخر الناس وتوقف الاستطلاع والبحث، بل هو تكلم لنا كثيرا عن الامور التي لا نعرفها وعرفناها فيما بعد.

ان من اخبر محمدا عن الكون والفضاء والنفس البشرية وخلق الجنين، وامم النحل والنمل وامثالهما.

ان من اخبر محمدا عن النبات وزوجيته، وما في الكون من ازواج.

ان من اخبر محمدا عن الذرة وانفلاقها ومقدارها.

ان من اخبر محمدا عن الحديد وبأسه والرياح وجريانها وفوائدها، والجبال والوانها، هو خالق الكون بمافيه هذا الانسان الذي غدا كالابله يحارب السماء وهي مطبقة عليه ماسكة بزمامه.

هذا الذي اخبر في كتابه الذي بعثه للناس كافة الا يمكن ان يعلم محمدا رسوله الخاتم دستور الحياة، ونظام الحكومات، ويدل البشرية التي هي صنعته على ما يصلحها ويأخذ بايديها الى شاطئ الامان؟.

اليس من الغباء والجهل ان نقول ان الدين لا علم له بالسياسية، وان الدين يجب ان يبقى في المساجد، وان الدين يجب ان يكون الفاظا وترانيم يقرأها علماء وقساوسة واحبار في جوامع وبيع وكنائس؟.

لماذا يتنحى الدين الذي هو من خالق الصنعة وهو اعلم بصنعته وما يحتاجها، والعالم الان يرسل بصنعته التالفة او العاطلة الى شركتها التي انتهجتها لانها اعرف بها من غيرها، فهو من يعرف طريق اصلاحها والله سبحانه اعرف بخلقه وصنعته فكيف يمكن لهذا الحكيم ان يترك من خلقهم هملا لا يعرفون كيف يسيرون ولا يعرفون كيف يحكمون، ونترك ارواحنا ومجتمعاتنا لعبة لاقدار وافكار يصوغها اناس باهوائهم كيف يشاؤون؟

هل كان محمدا جاهلا بالسياسة حتى تكون امته عاطلة عنها؟ وهل كان محمدا الوحيد الذي له ان يحكم فاذا ما انتهت مهمته يكون قد تعطل كل شيئ.

الدين هو الكمال، وهو المعرفة وهو الطريق الموصل الى السعادة في الدارين

الدين يريد الخير للبشرية جمعاء يريد لهم العدالة والمساواة، فكيف يمكن ان يكون الدين بمنأى عن السياسة وتكون الامم بخير وهي مبتعدة عن تعاليم ربها الذي خلقها تسن لنفسها بهواها ما تريد من السنن، وتبتدع من عندها مخترعات ما تريد من الاختراع؟.

اليس الدين محقا عندما نهى عن اكل الميتة ولحم الخنزير، اليس الدين محقا عندما حرم عليها الربا والقمار الذي ينهش جسم البشرية ويحطمها؟

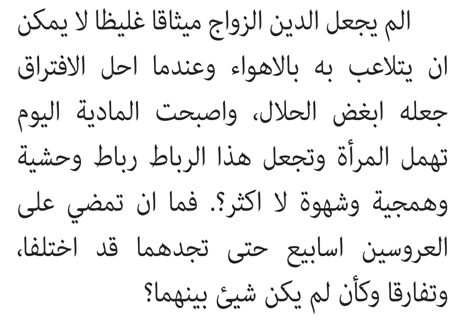
اليس الدين محقا عندما جنبها السكر وفقدان العقل؟

اليس الدين محقا عندما خفف عن المرأة اتعاب وهموم العيش وجعلها مرعية محاطة بالعناية وقد رفع عنها اعباء العمل المضني وامر الرجل ان ينفق عليها، ويصونها ويحترمها؟

اليس الدين من اخبر الانسان ما عانت امه من اجله حتى يكون على علم بما يكون عليه لها من الاجلال؟

وجعل بينهما برزخا وحجرا





الم يجعل الدين الزواج ميثاقا غليظا لا يمكن ان يتلاعب به بالاهواء وعندما احل الافتراق جعله ابغض الحلال، واصبحت المادية اليوم تهمل المرأة وتجعل هذا الرباط رباط وحشية وهمجية وشهوة لا اكثر؟. فما ان تمضي على العروسين اسابيع حتى تجدهما قد اختلفا، وتفارقا وكأن لم يكن شيئ بينهما؟

الم ينهى الدين عن غيبة الناس، والتجسس عليهم، وجعل ذلك بمثابة القتل؟.

وماذا صنع الذين ابتعدوا عن طريق الله وقرروا ان الدين (افيون) وان الدين لا يواكب الحضارة هل تعيش مجتمعاتهم بخير، ام انها نهب الانتحار والمروق والتخلف الفكري؟

الدين المطبق عمليا هو محور الكرة ومركز الثقل التي يجب ان تدور حوله وتتجه صوبه كل حضارات العالم، وهو الشمس المشرقة التي يجب ان تنظر الى ضوئها لتستنير والا حصل السقوط الشامل والانهيار الكامل في العالم كله.

الله يريد الخير للبشرية جمعاء ولكن البشرية سابحة في بحر من الالحاد والظلال والبهتان.

جلاله يحب الحضارة الراقية روحيا وماديا وهو يحافظ عليها اذا ما اتسمت بالنظافة الاخلاقية والمثالية ويعمل على اسقاطها وانهيارها اذا ما اتسمت بالقذارة، والفساد والرذيلة.

هذا ما يعلنه الله للجميع من له اذنان فليسمع، ومن له عينان فلير، ومن له عقل فليعقل، ومن له قلب فليشعر.



امثال عربية

(مرعى ولا كالسعدان).

السعدان ضرب من النبت الشوكي ينبت في السهول وترعاه الابل فتسمن.

يضرب هذا المثل للشيئ يفضل على اقرانه وهو مثل قالته الشاعرة المخضرمة الخنساء بنت عمرو لما سمعت هند بنت عتبة ترثي اهلها.

(بلغ الحزام الطبيين)

والطبيان حلمات ضرع الناقة قاله عبيد بن الابرص للمنذر بن ماء السماء ويضرب لدنو الاجل.

(جزاء سنمار)

سنمار، رجل بنى قصر الخورنق بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس وكان بديعا في العمارة فلما فرغ منه القاه النعمان من اعلى القصر فقتله وذلك خوفا من ان يبني مثله لغيره.

يضرب هذا المثل لمن ينكر المعروف ويجزي بالخير شرا.

(اجوع من كلب حومل).

حومل امرأة عربية كانت لا تشبع كلبتها وترهقها بالنهار وتطردها وتقول لها التمسي لنفسك لا ملتمس لك، فلما طال على الكلبة الجوع اكلت ذنبها من شدة الجوع، فضرب المثل بهذه الكلبة للدلالة على ما يفعله الجوع بصاحبه، وقد ذكر الكميت هذه الحداثة في شعره في معرض هجاء الامويين:

كما رضيت جوعا وسوء رعاية
لكلبتها في سالف الدهر حومل.



السؤال: لماذا تجب قضاء صلوات وصيام الاب المتوفى ولا يجب القضاء عن الام في حين ان الرسول قد اكد على برها واحترامها والقرآن وصفها في حال الحمل وعنائها في ذلك؟

قد اجاب على هذا السؤال كثير من المفكرين ومنهم الشيخ جوادي الآملي فقد قال:

١ـ ان كل انسان ينتظر في البرزخ الخير من ذويه، سواء كانت صلوات فائتة او صيام او اعمال خير مستحبة، فهم ينتظرون من ذويهم ذلك وبحاجة ماسة اليه.

ومسألة النيابة او التبرع تبدأ من ليلة الدفن.

ولافرق في موضوع التبرع ومشروعية النيابة بين المرأة والرجل.

اولا: ينص الاسلام على قضاء صلاة الاب على الولد الاكبر، وانه لايجب القضاء عن الام، وهذا الحكم موضع اختلاف بين الفقهاء، ولكن فقهاء آخرين افتوا بان لافرق في القضاء بين الام والاب.

فقد قال صاحب العروة الوثقى وصاحب الوسيلة بانعدام الفرق بين الام والاب، وقالوا بالاحتياط الوجوبي بينهما.

ثانيا: اذا توفي الاب ولم يكن له من الاولاد سوى البنات او لم يكن له اولادا مطلقا فلا فرق هنا بين الاب والام، وذلك لعدم وجود الابن الاكبر لكي يجب عليه القضاء، اذن فالسر فيه هو ان الام عندما كانت فتاة لم تجب عليها مثل هذه التكاليف، اما الان وقد صارت اما فلا يلتزم احد بقضاء تكاليفها لان (من له الغُنم فعليه الغُرم).

ثالثا: اذا مات الاب وكان له عدة ابناء فقضاء صلاته واجب على الابن الاكبر فقط، والبقية معذورون، وهذا مقابل (الحبوة) التي هي (مسبحة الميت، وخاتمه، وسلاحه، وسجادته، ودابته) التي تكون للولد الاكبر دون غيره، فالاب هنا قد عوض الولد الاكبر ببعض الامور المالية فهو يتحمل جملة من التكاليف عن ابيه.

النتيجة:

الغرض الاساسي هو انه لافرق في اصل مشروعية التبرع والنيابة او الاهداء بين المرأة والرجل من الوجهة الفقهية، فالمسألة كما قال صاحب العروة وصاحب الوسيلة هي: عدم الفارق بين الاب والام وغيرهما من الفقها المتاخرين.

الروايات في قضاء صلاة الميت

الرواية الاولى: عن الامام الصادق عليه السلام: (ما يمنع الرجل ان يبرّ والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما

فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل خيرا كثيرا).

الرواية الثانية: سأل الامام الصادق عليه السلام يصلى عن الميت؟ فقال عليه السلام: نعم حتى انه يكون في ضيق فيوسع عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان اخيك).

الرواية الثالثة: سأل الامام الصادق عليه السلام عن الرجل يتوفى وعليه صلاة وصوم فمن يقضي عنه؟ فقال عليه السلام: (اولى الناس به) اي يقضيها عنه اولى الناس به كابنائه او ابنه الاكبر. والروايات في هذا المعنى كثيرة.

الجمع بين الروايات

تفيد الروايات في اصل التبرع وفي مشروعية النيابة بان البعد الكلامي لهذه المسألة هو عدم وجود اي فارق بين المرأة والرجل، وبالرغم من ان الروايات الواردة في هذا المضمار على طائفتين: بعضها اشتمل على كلمة ميت، واخرى كلمة رجل الا ان كلمة الرجل قد وردت فيها على سبيل المثال من قبيل الرجل يشك في الفجر، قال: يعيد؟. ولا خصوصية له هنا حتى نقول بما ان الروايات تنقسم الى قسمين قسم وردت فيه كلمة الميت، والقسم الاخر وردت فيه كلمة الرجل، فنقيد ذلك المطلق ونقول بان التبرع والنيابة واهداء الثواب مختصة بالرجل، ولا يجوز التبرع واهداء الثواب للمرأة الميتة. لان هذا النمط من الادلة كلا طرفيه موجب ولا مجال لتطبيق هذه القاعدة الاصولية عليها، اي ليس هنالك تعارض حتى يدعونا الى حمل المطلق المقيد.

وكذلك في باب الاستحباب فلا فرق ايضا بين المرأة والرجل والاب والام، فجميع ذوي الميت قادرون على الاتيان بقضاء الصلاة والصوم عن الاب والام على افضل وجه بصورة النيابة او التبرع، اواهداء الثواب.

اما مسألة وجوب قضاء صلاة وصوم الاب على الابن الاكبر وعدم وجوبها في صلاة وصوم الام فهي مسألة تنتهي بالقول ان صلاة الام لا تجب على الابن الاكبر والذي يجب هو قضاء صلاة الاب وصومه فقط، لان الروايات في هذا الباب على طائفتين:

طائفة تتحدث عن الميت واخرى وردت فيها كلمة الرجل، ففي رواية عن الامام الصادق عليه السلام: (الصلاة التي دخل وقتها قبل ان يموت الميت يقضي عنه اولى الناس به) فكلمة يقضى جملة خبرية تفيد الانشاء، اي ان القضاء يجب ان يأتي به اولى الناس به، وهو الولد الاكبر، ولا تعارض بين هذه الرواية والروايات الاخرى المتضمنة لكلمة الرجل، وكلتا الطائفتين قابلة للانطباق على بعضهما، الا ان عددا من الفقهاء يقول بما ان الطائفة الاولى من الروايات تصرح بان من مات قبل ان يؤدي صلاته يجب ان تقضى عنه، وجاء في الطائفة الاخرى ان الرجل اذا مات فالابن الاكبر

> فهذه المسألة تختلف فيها آراء الفقهاء انفسهم ولا يمكن نسبتها الى اصل الاسلام، ولا ينبغي القول لماذا اوجب الاسلام قضاء صوم الاب على الابن الاكبر ولم يوجبه عن الام؟

يؤدي ما عليه من القضاء، فكلمة الرجل خاصة، بينما كلمة الميت عامة مطلقة، وبالنتيجة فان الخاص يقيد المطلق، فالقضاء يختص بالميت الرجل، ولا يشمل المرأة، الا ان هذا الاستدلال الفقهي غير تام بدليل ان المسألة الاولى تحمل ازدواجية في التعبير الكلامي والجانب الفقهي، فالروايات هناك على طائفتين. يتلخص مضمون احداهما في ما ان ما يقدّم للميت من تبرع فنتيجته تصل اليه، فيما تشير الطائفة الاخرى الى ان العمل الذي يقدم للميت يصله ثوابه.

ومن هنا يتضح اولا:

ان الرواية الثانية غير مقيدة للاولى وهي مثبتة، وثانيا: ان الرجل يذكر في الموارد على سبيل المثال خصوصية له، وذلك نظير قولهم: (شك رجل في صلاته بين الركعتين الثانية والثالثة فهذا لا يعني ان المرأة اذا شكت فلها حكم آخر، وانما هي في الحقيقة تبين حكم الشك وليس حكم الشاك.

ان الرجل يذكر في الموارد على سبيل المثال خصوصية له، وذلك نظير قولهم: (شك رجل في صلاته بين الركعتين الثانية والثالثة) فهذا لا يعني ان المرأة اذا شكت فلها حكم آخر، وانما هي في الحقيقة تبين حكم الشك وليس حكم الشاك.

اشكال علمي

بالطبع لم يشأ بعض كبار الفقهاء قبول هذه المسألة نظير صاحب كتاب (المستمسك) وامثاله حينما ارادوا التفريق بين هذه الموارد والموارد المشابهة التي جاءت فيها كلمة الرجل على سبيل المثال، الا ان صاحب المستمسك ـ ومع انه لم يكن يبدو مستعدا للتصريح في كتابه الفقهي بان قضاء صوم وصلاة الام واجب على ابنها الاكبر- فالكتاب الفقهي للفقيه قد يقع فيه اشكال علمي، لكن معيار الفتوى هذا ينبغي مشاهدته في تلك المحصلة النهائية.

والغرض هو ان المسألة الاولى تنقسم فيها الروايات الى طائفتين:

طائفة تذكر كلمة (الميت) والطائفة الثانية تذكر كلمة (الرجل) وكلتا الطائفتين يعمل بها لان كلتا الروايتين مثبتة،وكلا التعبيرين موجود في المسألة الثانية الواردة في القضاء، فطائفة من الروايات تقول: ان قضاء صلاة وصوم الميت يقع على اولى الناس بارثه، كالابن الاكبر مثلا، وتقول طائفة اخرى ان قضاء صلاة وصوم الرجل على الابن الاكبر مثلا.

وبناء على هذا فالحق يبدو الى جانب صاحب العروة الوثقى، وصاحب الوسيلة، بالرغم من ان بعض من مشايخنا يرون كما يرى غيرهم من العلماء ان قضاء صلاة وصوم الام لايجب على الابن الاكبر.

وعلى كل حال فهذه المسألة تختلف فيها آراء الفقهاء انفسهم ولا يمكن نسبتها الى اصل الاسلام، ولا ينبغي القول لماذا اوجب الاسلام قضاء صوم الاب على الابن الاكبر ولم يوجبه عن الام؟.

تعريفات

جمعتها: هيفاء موسى

المتفائل : هو حديقة ورود بين الأشواك.

المتشائم : الشخص الذي مهما أقنعته بجمال الوردة لا يرى إلا الشوك.

الشرف : الشيء الوحيد الذي لا يجوز أن يفقده المرء أبدا .

البلاغة : تعني أن تجيب فلا تبطئ وتصيب فلا تخطئ.

الحقد : يعني شعور بالنقص تجاه الآخرين فيتحول إلى كراهية في القلب.

العمر : ذلك الشيء الذي كلما طال كلما قصر.

الحب : السحر الخفي لا يعرفه إلا المجربون وهو أجمل ما في الحياة.

الحظ : عكاز الفاشل وسلاح المنتصر.

الصبر : أسلوب مهذب من التحمل يمنع المظلوم أو المتضرر من الشكوى.

القراءة : مفتاح سحري يفتح لك خزائن الكنوز في كل مكان.

احكام تتعلق بالصوم في المذاهب الاسلامية

اعداد: آيات محمد

صيام الكفارات.

قال الشافعية والمالكية والحنفية: من كان عليه صيام شهرين متتابعين كفارة عن افطاره في شهر رمضان فلا يجوز له ان يفطر يوما واحدا في اثناء الشهرين، لانه بذلك يقطع التتابع، فان افطر لعذر او غير عذر وجب عليه ان يستأنف صيام شهرين من جديد.

وقال الحنابلة: الفطر لعذر شرعي لا يقطع التتابع.

وقال الامامية: يكفي في تحقيق التتابع ان يصوم الشهر الاول بكامله، ويوما واحدا من الشهر الثاني، فاذا فعل ذلك جاز له ان يفطر ثم يصوم بانيا على ما سبق، واذا افطر في الشهر الاول بدون عذر وجب عليه ان يستأنف، اما اذا افطر لعذر شرعي من مرض او حيض فلا ينقطع تتابعه، بل ينتظر زوال العذر ثم يتم الصيام.

وقال الامامية: ايضا من عجز عن صيام شهرين وعتق رقبة واطعام ستين مسكينا تخيّر بين ان يصوم ثمانية عشر يوما او ان يتصدق بما يطيق، ولو عجز عن ذلك كله اتى بالممكن من الصدقة او الصيام، فان عجر ولن يقدر على شيئ استغفر الله.

وقال الشافعية والمالكية والحنفية: اذا عجز عن جميع انواع الكفارات استقرت في ذمته الى أن يصبح موسرا فيؤديها وهذا ما تقتضيه القواعد الشرعية.

وقال الحنابلة: اذا عجز سقطت الكفارة ولو أيسر بعد ذلك لا يجب عليه شيئ.

واتفقوا على ان الكفارة تتكرر بتكرر السبب الموجب في يومين او اكثر، فمن أكل او شرب في يومين وجب عليه كفارتان، اما اذا اكل او شرب او جامع مرات في يوم واحد فقال الحنفية والمالكية والشافعية: لا تتعدد الكفارة مهما تكرر الافطار ومهما كان نوعه.

وقال الحنابلة: اذا تعدد مقتضى الكفارة في يوم واحد فان كفر في الاول، اي تخلل التكفير بين الموجبين لزمته كفارة ثانية اما اذا لم يكفر عن السابق فيكفيه واحدة عن الجميع.

وقال الامامية: ان تكرر الجماع في اليوم الواحد يستدعي تكرار الكفارة، اما تكرار الاكل والشرب فله كفارة واحدة.

الصيام المحرم

اتفقوا على ان صيام يوم الفطر والاضحى محرم ما عدا الحنفية فانهم قالوا صيام يومي العيد مكروه تحريما والمكروه تحريما عندهم ما كان الى الحرام اقرب.

وقال الامامية: لا يجوز صيام ايام التشريق لمن كان بمنى خاصة، وايام التشريق هي الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.

وقال الشافعية: لا يحل صيام ايام التشريق في غير الحج ولا يحرم في الحج.

وقال الحنفية: صيامها مكروه تحريما.

وقال المالكية: يحرم صيام الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة في غير الحج ولا يحرم في الحج.

واتفقوا على ان المرأة لا يجوز لها ان تصوم استحبابا بدون اذن الزوج اذا زاحم صيامها حقا من حقوق الزوج ما عدا الحنفية فانهم قالوا: ان صيام المرأة بدون اذن زوجها مكروه وليس بحرام.

يوم الشك

اتفقوا على ان من افطر يوم الشك ثم تبين انه من رمضان يجب عليه الامساك ثم القضاء واختلفوا فيما اذا صام يوم الشك ثم تبين انه من رمضان هل يجزيه ولا يجب القضاء ام لا؟

وقال الشافعية والمالكية والحنابلة: لا يجزيه الصوم وعليه القضاء .

وقال الحنفية: يجزيه ولا قضاء عليه.

وقال اكثر الامامية: لا يجب عليه القضاء الا اذا صامه بنية رمضان فانه حينئذ يجب عليه القضاء.

الصيام المستحب

الصيام مستحب في جميع أيام السنة ما عدا الأيام التي نهي عن الصيام فيها ولكن يتأكد في ايام بعينها منها: صيام ثلاثة ايام من كل شهر، والافضل ان تكون الايام البيض وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من الشهر العربي، ومنها يوم عرفة وهو التاسع من ذي الحجة، ومنها صيام رجب وشعبان، ومنها كل يوم اثنين، وكل يوم خميس، الى غير ذلك مما جاء في المطولات، واستحباب الصوم في هذه الايام متفق عليه عند الجميع.

الصيام المكروه

جاء في كتاب الفقه على المذاهب الاربعة ان من الصوم المكروه افراد يوم الجمعة بالصوم، وكذا افراد يوم السبت ويوم النيروز، عند غير الشافعية والصيام قبل شهر رمضان بيوم او يومين لا اكثر.

وجاء في كتاب الفقه للامامية يكره صوم الضيف بدون اذن مضيفه، والولد من غير اذن والده، ومع الشك في هلال ذي الحجة وتخوف كونه عيدا.

صفحة الطفل

الفروق بين الذكور والاناث

اعداد: جمانة عيسى



هناك دراسة بريطانية جديدة اثبتت:

- ان ولادة الاطفال الذكور اصعب بكثير من ولادة الاناث وعموما فان ولادة الذكور اطول من حيث المدة من ولادة الاناث بنحو ٢٤ ساعة.

- ان عملية ولادة الذكور وما يرافقها من الام تستمر حوالي ٦ ساعات و١٦ دقيقة.

- ولادة الاناث تستمر حوالي ٥ ساعات و٥٢ دقيقة.

- كما ان ولادة الذكور بالعمليات القيصرية اكثر من الاناث.

- ولادة البنات بالعمليات القيصرية اقل.

- اطباء الولادة يستخدمون العقاقير المضادة للالم عند ولادة الذكور اكثر.

- يستخدم الاطباء العقاقير المهدئة للالم في ولادة الاناث اقل.

- محيط رأس الذكر عادة اكبر من محيط رأس الانثى يفسر الفرق الواضح بين ولادة الاطفال من الجنسين.

- ويستفيد الاناث من الرضاعة الطبيعية بشكل اكثر من الذكور في ما يتعلق بتأثيرها الوقائي في

مجال محاربة ـ الامراض التنفسية حيث ان حليب الام لا يمنح الطفل الوقاية من الالتهابات الرئوية بشكل مباشر، ولكنه قد يحفز بعض التفاعلات الموجودة لديه، والتي يبدو انه يسهل تنشيطها عند الاناث اكثر.

ـ ان الاناث لديهن استعداد جيني لكنهن اجتماعيات اكثر من الذكور كما انهن يملن الى الابتسام بنسبة مضاعفة اكثر من الذكور في اسابيعهن الاولى.

ـ ان الاناث اكثر عرضة للالتهاب البولي، والصداع، والآم الرأس، والبطن، كذلك للامراض التي تتعلق بالمناعة والتهابات المفاصل المزمنة على الرغم من ان هذه المشاكل اي التهابات المفاصل تقل نسبتها كثيرا بحيث انه قد تصيب واحدة بالالف من البنات.

وبعض الاطفال سواء اكانوا فتيات او فتيانا يولدون وحلمتا الصدر كبيرتان الى حد ما حتى انهما تفرزان حليبا وذلك يعود الى مستوى (الاستروجين) المرتفع فعند الفتيان يختفي هذا الامر بعد مدة قصيرة من الولادة، ولكن عند الفتيات قد تستمر متأرجحة بين الظهور والاختفاء في اوقات مختلفة خلال السنتين الاوليين من اعمارهن.

ـ كما ان المشاكل الخلقية لعظام الردفين تصيب الاناث بنسبة سبع مرات اكثر من الفتيان.

ـ اما من ناحية الذكور فعقله اكبر من عقل الانثى لكن جزئي الدماغ عند الانثى اكثر ترابطا مما عند الذكور ما يفسر تفوقهن على الذكور في قدرات معينة كاللغة والكلام مقابل عسر في القراءة.

ـ الذكور اكثر عرضة لامراض المعدة لضيق في مخرجها مما يصاب عادة بالقئ الشديد كما انه اكثر عرضة لامراض الاذن والتهاباتها.

ـ وتزداد نسبة الموت السريري اكثر عند الذكور وعلى الرغم من انه ليس هناك رابط بين الاصابة بالموت السريري وبجنس المولود غير ان معدل الوزن عند الولادة ينخفض عند الذكور مما عند الاناث والذكور ذوو الوزن المنخفض اكثر عرضة للموت السريري.

ـ ان البنات اقدر على اداء المهمات اللفظية من الصبيان الذين يتفوقون عليهن في مهمات تقوم على الادراك المكاني والفهم الميكانيكي، فالبنات يبقين متفوقات على الصبيان حتى السنة الثالثة من العمر حيث يلحق الصبيان بهن، وتستعيد البنات تفوقهن في السنة الحادية عشرة، وتظهر البنات تفوقا في السنة الحادية عشرة وتظهر البنات تفوقا في سرعة القراءة واكمال الجمل، واعادة ترتيبها بينما يتفوق الصبي على الفتاة في القدرة الميكانيكة في سن المراهقة ويستمر الامر الى سن الرشد حيث يثبت ويستقر.

ـ ان الهرمون الذكوري يساعد (تيستوستيرون) في تطور العضلات والنمو والطاقة وهو مسؤول عن عدم بقاء الفتيان في مكان واحد او التركيز على امور معينة لفترة طويلة من الزمن وهو الذي يجعلهم معرضين للحوادث اكثر من الفيتات ولكن لهذا الهرمون دورا ايجابيا في حماية الذكور من الاصابة بالاكتئاب والمشاكل النفسية.



نظام البريد داخل الخلية

ان الخلايا الحية تمتلك خواص وصفات تثير العجب العجاب، فهي تحتوى على اجسام تمارس وظيفتها ضمن نظام كامل منسق.

عندما يتفحص المتفحص البروتينات التي هي في الواقع تشكل عماد النظام في الخلايا تلفت انتباهه حقائق مذهلة، فان كل خلية تحتوي على اكثر من مليار جزيئة بروتين لآلاف الانواع، ومن اراد ان يتصور هذا العدد الضخم فعليها ان يجري هذا المثال:

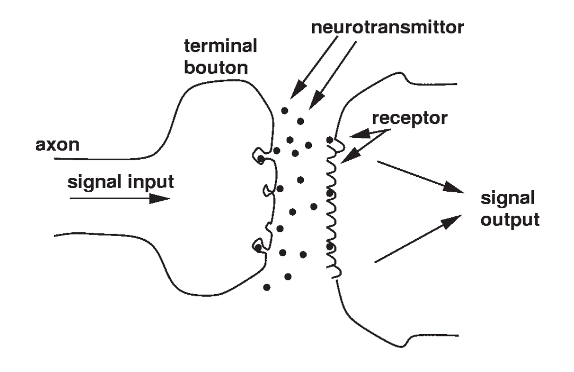
لو اردنا ان نعد البروتينات في الخلية الواحدة وبسرعة بروتين واحد في الثانية ليلا ونهارا دون ان ننام لاحتجنا الى ٣٢ عام كي نكمل العد، اما لو حسبنا ذلك بدون تقيد فان العمر كله لا يكفي لذلك.

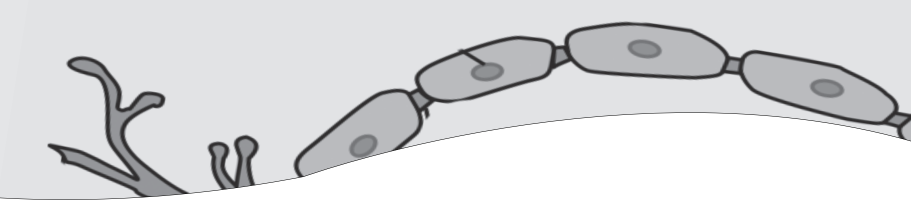
اما لو قلنا ان كوكبنا يحتوى على ٧ مليارات نسمة وكل واحد يحتوي جسمه على ١٠٠ تريلون خلية عند ذلك لا يمكننا تخيل البروتينات الموجودة على سطح الكوكب بالاضافة الى كون هذه البروتينات في حالة تجدد مستمر فهي تتجزء وتتكاثر مرة كل شهر الى الاحماض الامينية المتكونة منها كي تتحول الى المواد الخام داخل الخلية والتي تقوم بصنع البروتينات منه مرة اخرى وحسب الحاجة.

ثم ان سلسلة الخطوات التي يتم عن طريقها تجميع الحموض الامينية في جزئية واحدة تدعى بعملية تركيب البروتين وتتولى هذه البروتينات اداء وظائف مختلفة باختلاف الانواع، فبعضها يصبح انزيما يتولى دورا في كل خطوات التفاعلات الكيميائية الخلوية تقريبا، وبعضها الآخر يتحول الى الهرمونات المحفزة، والبعض الآخر يتولى ايصال الاوكسجين الى الانسجة اضافة الى المساعدة في تحريك الخلية فضلا عن تولى بعضها مهمة تنظيم السكّر في الدم ووظائف حياتية اخرى.

المسألة التي ينبغي التوقف عندها قليلا للتمعن:

هي الحركة المنتظمة الحاصلة داخل الخلية نتيجه التبدل المستمر للمواقع بين البروتينات المركبة حديثا في الخلية لان هذه البروتينات المصنوعة حديثا ينبغي ان تنقل الى المواقع التي تستخدم فيها، وبعضها يتم نقله الى مخازن خاصة حتى تحين الحاجة اليه، وهناك بروتينات مصنوعة حديثا للاستعمال الخارجي يتم اخراجها خارج الخلية من قبل الغشاء الخليوي، وفي تلك الاثناء هناك بروتينات اخرى قادمة من الخارج تكون الغشاء الخلوي، وفي تلك الاثناء هناك بروتينات اخرى قادمة من الخارج تكون في طريقها للدخول الى





الخلية ضمن رقابة وسيطرة الغشاء وتحكمه ايضا لتشكل جزء من حركة البروتينات الخلوية.

وباختصار ان هناك حركة عظيمة داخل الخلية التي لايمكن مشاهدتها بالعين المجردة، فهناك ازدحام بالغ الشدة يجرى داخل الخلية وهي يقدر حجمها بـ ١٪ في المليمتر ومن قبل البروتينات التي يبلغ حجمها اصغر من ١ بالمليون من المليمتر والمعجزة في كيفية حدوث مثل هذه الحركة ضمن حيز لايرى بالعين المجردة من قبل مليارات الجسيمات التي تتحرك يمينا وشمالا لاداء وظيفة معينة، وفق نظام صارم وموقع استخدام كل بروتين محدد، ومعروف سواء كان هذا البروتين قادما من خارج الخلية او مصنوعا في المصانع التي تدعى (الريبوزومات) الموجودة في (سيتوبلازما) الخلية فالبروتين الذي تحتاج اليه (المايتوكوندريا) يختلف عن البروتين الذي تحتاج اليه باقي العضويات ولو شبهنا هذا الامر بمدينة كبيرة لاستطعنا القول ان العملية بكاملها تشبه المعامل الانتاجية المختلفة واختلاف احتياجاتها من المواد الخام.

ان حركة مليار بروتين المستمر في حيز الخلية الذي يتميز بصغره غير القابل للتصور والذي بلغ واحدا بالمائة من المليمتر يثير فينا تساؤلات عديدة: من اين تعرف هذه البروتينات المصنوعة خلويا المواقع التي تستخدم فيها؟.

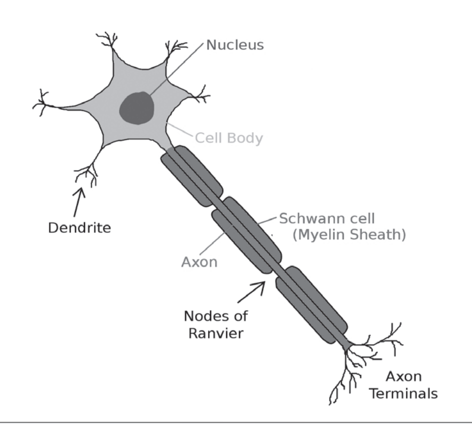
كيف تعرف او تستدل هذه البروتينات على اماكنها المحددة اعتبارا من مراكز انتاجها وحتى الخلايا الموجهة اليها؟

كيف تستطيع هذه البروتينات المرور من خلال غشاء الخلية ذي التركيب الدهني والذي يحيط بكل مكونات الخلية؟.

كيف تنجز مثل هذه الحركة المكتظة والانظمة دون ارتكاب اي خطأ؟

ولنحاول ان نستطلع الموقف داخل الخلية ولكن هذه المرة دعونا نفترض ان هناك انسانا مولودا حديثا بدلا من وجود بروتين حديث الصنع ونساعد هذا المولود الجديد بان نجعل له دليل عمل شفويا وتحريرا يتضمن كيفية ايجاد الاكل والشرب وقضاء باقي حوائجه وهو يعيش في مدينة ذات مليار نسمة ولا شك في ان الطفل حديث الولادة يجهل عالمه الجديد وسيكشف ما حوله شيئا فشيئا لكن سيلاقي صعوبة كبيرة، بالطبع يستحيل عليه ايجاد الاماكن المطلوبة في هذه المدينة المكتظة بالسكان، لذلك عليه البقاء في هذه المدينة لسنوات طويلة كي يحفظ ازقتها وشوارعها، وبالتالي يجد بسهولة المكان الذي يبحث عنه، وانسان مثل الذي في المثال السابق عليه ان يتهيأ جيدا ويجتهد كثيرا ولمدة طويلة، اما البروتين عديم العقل فهو يفعل كل ما هو مطلوب منه منذ لحظة وجوده داخل الخلية وهذا بالطبع امر محير. سبحان الخالق

والسر في كيفية تحرك البروتينات نحو اهدافها مجتازة كل الموانع التي تصادفها كامن في التصميم المدهش والخارق للخلية، وقد توصلت الابحاث في مجال علم الخلية الى كشف اسرار الخلية.



حلم
معن بن زائدة

لما تولى معن بن زائدة امارة العراق وكان قد اشتهر بالحلم والكرم، اتاه اعرابي يختبر حلمه فدخل عليه دون ان يأذن له فلما مثل بين يديه انشد شعرا يهجو به معن وقال:

اتذكر اذ لحافك جلد شاة

واذ نعلاك من جلد البعير

قال معن بكل هدوء:

نعم اذكر ذلك ولا أنساه.

فقال الاعرابي منشدا بيتا هجائيا اخر:

فسبحان الذي اعطاك ملكا

وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن بدون اي اكتراث مرددا ما قال: سبحانه على اي حال.

قال الاعرابي:

فلست مسلما ما عشت دهرا

على معن بتسليم الامير

قال معن موضحا له ان السلام سنة: ان السلام سنة يا اخا العرب تأتي به كيف شئت.

فقال الاعرابي:

سأرحل عن بلاد انت فيها

ولو جار الزمان على الفقير

قال معن: ان اقمت فيما فمرحبا بالاقامة، وان رحلت فمصحوب بالسلامة.

فأنشد ما هو اسوء القول:

فجد لي يا ابن ناقصة بشيئ

فاني قد عزمت على المسير

قال معن: يا غلام اعطه الف دينار فاخذها الاعرابي وانشد:

قليل ما اتيت به واني

لاطمع فيك بالمال الوفير

قال معن: يا غلام اعطه الف دينار اخرى.

فاخذها الاعرابي وقال وقد استبان له الحق في وصف الناس معن بالحلم:

سألت الله ان يبقيك ذخرا

فما لك في البرية من نظير.

قال معن لغلامه: اعطه الف دينار اخرى.

فاخذها الاعرابي وقال:

يا ايها الامير انما جئت مختبرا حلمك لما بلغني فلقد جمع الله فيك الحلم لو قسم على اهل الارض لكفاهم.

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

فاطمة العارف

ان من طبع الانسان الملل والضجر، واذا ابدى مساعدة لاحد فانه يمل ويتأفف، بل يمن على صاحبه الذي ساعده ويحسب نفسه محسنا، الا من ندر من الناس الذين يحاولون ان يتجنبوا مثل هذه الصفات الذميمة. فتجد الانسان لا يمكن ان يكون كريما على اي حال، وانما هو يفتقر في هذه الامور الى الاناة، وسعة الصدر، وروح المساعدة، الله سبحانه يقول:

(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ..) اي يعطون ولا يتبعون ذلك بتعيير الشخص او جعله يحس انه صاحب فضل عليه، وفي بعض المرات يؤذيه اما بتذكيره دوما بما حدث منه، واما بالتعالي عليه.

لكن هل فكر الانسان بان صاحب الملك والعطاء الذي هو الله سبحانه وتعالى لايمن على عباده بكل هذه الخيرات الموهوبة له من ارض وسماء وعافية ورزق، وهو قادر على كل شيئ لا يقدر عليه غيره، واغلب النعم لا يمكن ان يعطيها غيره كالصحة والعافية والامان مع النفس ومع الناس، وهو من يقدر علي العطاء دون ان يشعر الشخص من المعطي، وكل المعطون انما يعطون من ملكه وبما استخلفوا عليه من الفضل الذي وهبه الله لهم.

هل فكر الانسان بمن يساعده على الدوام من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر، يساعده مساعدات يعظم اجرها، ويجل خطرها، مساعدات لا يمكن وصفها بالكلام الذي يقصر عن البيان في صفات هذه المساعدات القيمة التي لا يمكن لاحد غير الله ان يهبها، اقول يهبها لانها فعلا هبات من الله بدون من ولا اذى بدون تجريح او تعيير، يعطي من سأله ومن لم يسأله تحننا منه ورحمة. انه الحنان الذي يغمر العباد ببركته ويفيض عليهم بنعمته، وهم غافلون عن هذه النعم الوفيرة التي قال عنها سبحانه:(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا)كيف للعادين؟ ان يحصوا نعم الله وهي خفية غير ظاهرة؟ كيف للعباد ان يحصوا ستر الله على عباده ومننه الواسعة على خلقه من سالفة وانفة من خفية وظاهرة كلها نعم وهو لا يطلب منهم الا صلاحهم ونجاتهم. وهو دائما يقول لعبادة: ويصف قربه من خلقه فيقول جل شأنه:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي...)

يرى الانسان نفسه مديونا لاحد المخلوقات، الا انه لجهله وقصوره لا يرى هذه النعم من ربه، بل يتذمر في كثير من الاوقات ويسال الله قائلا: ربي لماذا فعلت بي هذا؟ وربه اعلم بالذي حدث وهو ارحم به من نفسه. فالانسان يهلك نفسه في كثير من الاوقات باقترافه ما يؤذي النفس وما يجعلها عرضة للعذاب، وقد حذره الله الخبير من عواقب امور يقع فيها.

من اسرار البيان القرآني

عودة ابو عودة

من الدلالات الجدية في القرآن دلالة كلمة الدنيا وتركيب الحياة الدنيا، ومن عجب ان القرآن الكريم فرق في الدلالة بين التركيبين، فدلالة الدنيا تختلف عن دلالة الحياة الدنيا، فما دلالة كل منهما؟

وردت كلمة الدنيا في القرآن ١١٥ مرة، وكلمة الاخرة كذلك بنفس المقدار.

ورد تعبير الحياة الدنيا في ثمان وستين آية ولم يرد تعبير الحياة الاخرة ابدا.

ورد تعبير الدار الآخرة في تسع آيات، ولم يرد تعبير الدار الدنيا ابدا.

وردت تعبيرات ثواب الآخرة، وعذاب الآخرة، ولقاء الآخرة، وحرث الآخرة، ولم يرد مثل التعبير للدنيا؟.

ان الدنيا عندما ترد هكذا مفردة في القرآن الكريم تكون علما على هذه الحياة التي نحياها في هذه الارض، وهي كلمة تدل على هذه الحياة دون ان تضفي اي ظلال على سلوك الانسان في الدنيا والآخرة، اذن هما علمان على شيئين متقابلين على فترتين مختلفتين، على حياتين منفصلة احداهما عن الاخرى.

وقد اصبحت كلمة الدنيا في استعمال الناس تعني الارض، وكلمة الاخرة تعني الحياة الاخرى.

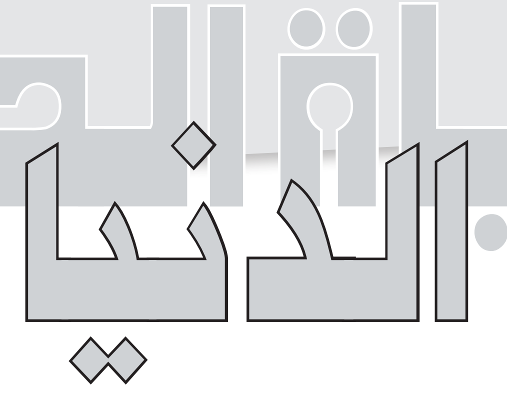
ما معنى الدنيا؟ ولماذا ورد تعبير الحياة الدنيا الى جانب الدنيا منفردة وما معنى الاخرة؟.

الدنيا تقابل الاخرة في القرآن الكريم، وإن كلا منهما علم على حياة منفصلة عن الاخرى، وقد استخدم القرآن الكريم الدنيا في آيات، وتعبير الحياة الدنيا في آيات أخرى، **فماهو المعنى وما هو المقصود؟**

الدنيا صفة على صيغة فعلى، وهي مؤنث مثل كبرى، واصغر، وصغرى، واعظم، و عظمى وغيرها، وهي مشتقة من دنا الشيئ يدنو دنوا بمعنى قرب.

الدنيا عندما ترد وحدها تعني مجرد الحياة على الاض، اي ان هذه الحياة التي تحياها هذه المدة التي نعيشها دون اي ظلال او ايحاءات، (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ...).

اماالحياة الدنيا فتعني في ايات القرآن استغراق الانسان في هذه الحياة وانغماسه



فيها، فكأن تعبير الحياة الدنيا صورة لانصراف الانسان عن طاعة ربه وغفلته عن الاخرة.

قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا)، وهناك آيات اخر شبيهة لهذا المعنى وهي واضحة الدلالة على معانيها، فالذين كفروا مفتونون وهم يحبونها دون الاخرة. فهو يصور قصر نظر هؤلاء، وهكذا نعرف ان كلمة الدنيا وحدها لها معنى آخر غير ما بينته كلمة الحياة الدنيا، وهذا شاهد على ان كل كلمة قد وضعت في معناها المناسب.

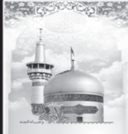
مربنا ان تعبير الحياة الدنيا ورد في ثمان وستين اية ولم يرد تعبير الحياة الاخرة ابدا، مع ان القران الكريم يجعل كلمة الدنيا مقابلة للاخرة، وقد مر بنا ان تعبير الدار الاخرة ورد في تسع آيات من القران، ولم يرد تعبير الحياة الاخرة ابدا، فهل لهذا من دلالة؟

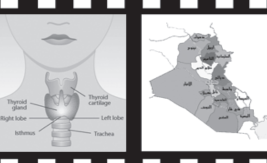
ان له دلالة عظيمة فما هي الحياة الدنيا؟ ولماذا لم يرد في القرآن تعبير الحياة الاخرة وما الدار الاخرة؟ ولماذا لم يرد في القرآن الكريم تعبير الدنيا الاخرة.؟

ان الحياة هي النمو والاستقرار ما شاء الله للمرء ان يدوم ويبقى في هذه الدنيا، ثم يتبعها الموت فلاحياة، وكلمة الحياة تقابل الموت، والموت ضد الحياة، ولذا فان الحياة الدنيا حياة مؤقتة لابد لها من زوال طال الزمن ام قصر، وليس كذلك الاخرة ولذا قال تعالى: الحياة الدنيا، ولم يقل الحياة الاخرة، الحياة الدنيا زائلة، والحياة عند الله في الاخرة خلود لا يزول.

فالدار في اللغة المحل الذي يجمع الابناء، والساحة وهي المنزل المسكون وهل البلد وكلمة الدار تحمل معنى الاستقرار والثبات والبقاء والانسان في حياته الاجتماعية يشعر انه لا استقرار له الا في داره. فالدار عنوان الثبات والدوام ولذا قال تعالى الدار الاخرة لانها دار الى الدوام والاستقرار والثبات والخلود، ولم يقل في القرآن الدار الدنيا لانها زائلة، يقول تعالى (إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ)، وقال: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا).



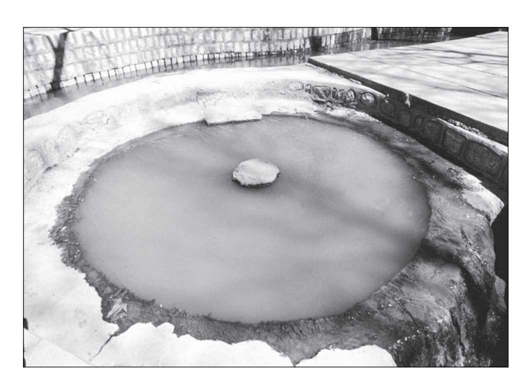
هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

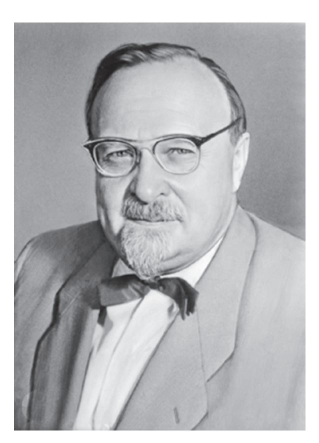
هل تعلمين: ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الاسم الاعظم الذي اذا دعيّ به اجاب واذا سئل اعطى هو في دعوة النبي يونس بن متي عليه السلام هي في قوله تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ).

هل تعلمين: ان جنكيز خان قد احتل حوالي ٤،٨٦٠،٠٠٠ مليون ميل مربع من الاراضي، شملت الصين ومنغوليا وجنوب سيبيريا الوسطى؟

هل تعلمين: ان الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء قد اخترعت في زمان العباسيين وقد اهداها هارون (لشارلمان) ملك فرنسا ولما رآها الافرنج ذعروا منها لزعمهم انها الة سحرية اختبأت فيها الشياطين وارسلت للايقاع بهم؟

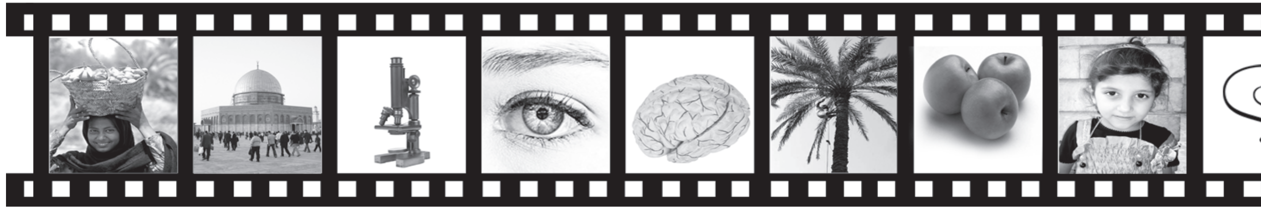


هل تعلمين: ان العالم الروسي الكسندر (اوبارين) الذي تناول موضوع اصل الحياة في القرن العشرين واجرى ابحاثا كثيرة حول ذلك لاثبات ان المواد غير الحية تستطيع ايجاد مواد حية عن طريق المصادفة، ولكن ابحاثه باءت بالفشل الذريع واعترف بمرارة (ان اصل الخلية يعد نقطة سوداء تبتلع نظرية التطور برمتها؟).

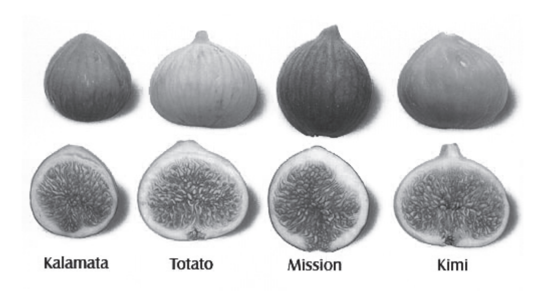


هل تعلمين: أن الحوت الأزرق هو أكبر حيوان على الكرة الأرضية؟ وأن الحيتان الزرقاء تستطيع التخاطب بواسطة غنائها على مسافة ٨٥٠ كم؟

هل تعلمين: أن نافورة الماء التي تدفع من رأس الحوت فوق جمجمته يصل إرتفاعها أحيانا إلى ٩ أمتار؟.



هل تعلمين: ان التين فاكهة مليئة بالبذور، وتناولها مفيد للرجال فهي تزيد من أعداد النطف الذكرية، وتقلل نسبة الإصابة بالعقم.



هل تعلمين: أن الطفل الطبيعي يبدأ في تركيز عينيه على الأشياء المتحركة وتحريك أطرافه في الأسبوع السادس من العمر، وفي الفترة ذاتها يستجيب للأصوات المفاجئة؟.

هل تعلمين: أن صداع الشقيقة يصيب الأطفال أيضا ولكن بنسب أقل مما يصيب الكبار؟.

هل تعلمين: أن حجم القلب يختلف من شخص الى آخر وكذلك أبعاده، أما وزنه المتوسط فهو ٣٢٥غم بالنسبة للرجال أما متوسط وزنه عند النساء فهو ٢٤٥غم ولكن يتفاوت مع حجم الجسم ووزنه؟.

هل تعلمين: أن الفواكه كافة وبالأخص الحمضيات والطماطم -البندورة- تحوي كميّة كبيرة من فيتامين ج ويفضّل أكل الخضروات الحاوية على الفيتامين طازجة لغناها بالفيتامين؟

هل تعلمين: أن نقص فيتامين (ب) الموجود في الخمائر واللبن والبيض واللحم والأجاص والفول والحنطة غير المصنّعة والحبوب كالفاصولياء واللوبياء والبطاطا يؤخر النمو ويشوه ويسبب تهيجات واضطرابات في الأعصاب وامساكا حادّا؟

هل تعلمين: ان قدرة الحشرات الهائلة على التكيف تدفع منتجي المبيدات الحشرية إلى تجديدها باستمرار، فبعض الحشرات يتلائم مع المبيدات باعتبارها أحد عوامل البيئة التي يعيش فيها من خلال إنجاب أجيال لاتقاوم المبيد فحسب، بل تحوله في بعض الأحيان إلى غذاء لها، ومن أحدث أساليب إبادة الحشرات استخدام جهاز يطلق ذبذبات صوتية سريعة التردد تقضي على كل الصراصير والبراغيث التي توجد داخل نطاقها.

هل تعلمين: ان النجوم التي لونها أزرق، أو أزرق مبيض هي أشد النجوم حرارة، فيما أشد النجوم برودة هي تلك التي لونها أحمر كالنجم المعروف بقلب العقرب؟



اعرفي شخصيتك

اذا اخبرت كلاما سيئا قيل عنك من قبل اصدقاءك فانك :

١ـ تغضبين جدا وتقطعين علاقتك بهؤلاء الاصدقاء.

٢ـ تغضبين وتذهبين لمواجهتهم بما سمعت.

٣ـ تنزعجين ولكنك تتأنين بالحكم لحين تسمعين من الاصدقاء الجواب.

٤ـ لا تعيرين اهتماما لما سمعت وتعتبرين نفسك لم تسمعي شيئا.

اذا عرض عليك اصدقاؤك الذهاب معهم في رحلة فانك:

١ـ توافقين حالا فأنت تحبين قضاء وقت ممتع مع الاصدقاء.

٢ـ توافقين بعدما تعرفين من سيذهب معك.

٣ـ تبدين ترحابك بالفكرة لكنك تؤجلين الموافقة لحين تأكدك من عدم ارتباطك بموعد.

٤ـ تطلبين مهلة للتفكير بالامر ولا تعطين الموافقة رأسا.

التحليل:

اذا كنت من النوع الاول:

فانت متسرعة جدا وهذا التسرع يوقعك في مشاكل عديدة مع اقرب الناس اليك، تلغين تفكيرك وعقلك وتحكمين على الاشياء بناء على كلام لا تعرفين لما يرمى وراءه مما يجعلك تقعين في الندم حيث لا ينفعك الندم.

اذا كنت من النوع الثاني:

فانت انسانة متسرعة ولا تعطين لنفسك الوقت الكافي للتفكير بقرار حكيم، ولكن تسرعك هذا يمكن تجاوزه بعد مرورالوقت ليس بالطويل فتحاولين دائما تصحيح قرارتك المتسرعة والمتهورة، ولابأس اذا عرفت انك تسرعت في قرارك وتعتبرين الاعتراف ليس عيبا ولا يضرك في شيئ على الاقل انت راضية عن نفسك.

اذا كنت من النوع الثالث:

انت انسانة متأنية وغير متسرعة ولكنك تقعين احيانا ولمرات قليلة جدا بما يشبه التسرع لعدم اخذك الوقت الكافي لدراسة قرارك، ولكن هذه أخطاء معدودة لا تتجاوز الاصابع.

اذا كنت من النوع الرابع:

انت انسانة متأنية جدا وصبورة ولا تتسرعين ابدا، التريث يأخذ قراره صفة مميزة فيك حكيمة عقلائية لا تتهورين ابدا مما يجعلك دائما بعيدة عن المشاكل، حكمتك دائما هي: في العجلة الندامة وفي التأني السلامة فينتج في النهاية قرارات حكيمة لا لبس فيها مرضية لك ولمن حولك.

احلام المدينة

نازك الملائكة

في بلادي
حيث يقتاتون احلام المدينة
ويغنون لها
والقرية الحيرى
سجينة
وينامون وفي اجفانهم
طيف انتظار
لحصاد يملأ البيدر
بالقمح النضير
ويقصون حكايا
عن علي وسمير
كيف عادا يحملان المال
والفرش الوثير
وينامون وفي اجفانهم
طيف شقاء
ويقولون دعونا
من حديث الاغنياء
قد قنعنا وقنوع النفس

كنز من هناء
وافاق الفجر مزهوا
على لحن الغناء
وعزيف الناي والدبكة
نشوى بالصبايا
تتغنى
ويعودون يعيشون
باحلام المدينة
انظروها انها اكياس فضة
ونضار
وينامون ويحيون
بأطياف المدينة
ويفيقون على كل صباح
لوداع فتية عاشوا
بأحلام المدينة
ويغنون لها
والقرية الحيرى
سجينة

حكاية معبرة

رحم اللّه من اهدى اليّ عيوبي

دار حوار بين ممحاة وقلم قالت الممحاة للقلم:

كيف حالكَ يا صديقي؟

فرد عليها الصديق: انا لست صديقك كما تزعمين.

فتعجبت الممحاة من هذا الجواب الصريح وقالت:

لماذا فنحن دائما معا ولا تستغني عني اذا كنت بجانبي؟

فاجاب القلم: انا اكرهك.

عجبت الممحاة من سبب الكره وهي لم تسئ اليه وقالت:

ولِمَ تكرهني؟

فرد عليها: انا اتعب واكتب وانت تأتين وبكل وقاحة لتدمري كل ما بنيت.

فردت الممحاة: انا لا امحو كل شيئ بل امحو الاخطاء فقط.

فاجاب القلم: وما شأنكِ أنتِ؟!

أنا ممحاة، وهذا عملي.

القلم: هذا ليس عملا!

الممحاة: عملي نافع، مثل عملكَ.

القلم: أنتِ مخطئة ومغرورة.

الممحاة: لماذا؟

القلم: لأنّ مَنْ يكتبُ أفضلُ ممّنْ يمحو كتابةً.

قالت الممحاة: إزالةُ الخطأ تعادلُ الصواب.

أطرق القلم لحظة، ثم رفع رأسه وقال:

صدقْتِ يا عزيزتي!

الممحاة: أما زلتَ تكرهني؟

القلم: لن أكره مَنْ يمحو أخطائي.

الممحاة: وأنا لن أمحوَ ما كان صواباً.

قال القلم بحزن وتأثر: ولكنني أراكِ تصغرين يوماً بعد يوم!

الممحاة: لأنني أضحّي بشيءٍ من جسمي كلّما محوْتُ خطأ.

قال القلم محزوناً: وأنا أحسُّ أنني أقصرُ مما كنت!

قالت الممحاة تواسيه: لا نستطيع إفادةَ الآخرين، إلا إذا قدّمنا تضحية من أجلهم.

قال القلم مسروراً: ما أعظمكِ يا صديقتي، وما أجمل كلامك!.

فرحتِ الممحاة وفرح القلم، وعاشا صديقين حميمين، لا يفترقانِ ولا يختلفان.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

منزلة علي عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: (يا علي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف ما قالت النصاري في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا أخذوا التراب من تحت قدميك).

الموازين

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (يؤتى بابن آدم يوم القيامة حتى يوقف بين كفتي الميزان، ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادي الملك بصوت تسمعه الخلائق: سعد فلان سعادة لا شقاوة بعدها، وان خف ميزانه نادي بصوت تسمعه الخلائق شقي فلان شقاوة لا سعادة بعدها).

نسيان الاهل في ثلاثة مواطن

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الناس هل يذكرون اهليهم يوم القيامة، فقال:(والذي نفسي بيده اما في ثلاثة مواطن فان احدا لا يذكر الا نفسه، اذا وضعت الموازين، ووزنت الاعمال، حتى ينظر ابن ادم ايخف ميزانه ام يثقل، وعند نشر الصحف حتى ينظر ابن ادم ابيمينه يأخذ كتابه او بشماله، وعند الصراط ولهذا قال سبحانه (فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ).

من أفقر مني

سئل الامام الحسين عليه السلام: كيف اصبحت يا ابن رسول الله؟

قال عليه السلام: (اصبحت ولي رب فوقي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وانا مرتهن بعملي، لا اجد ما احب، ولا ادفع ما اكره، والامور بيد غيري، فان شاء عذبني، وان شاء عفى عني، فاني فقير فمن افقر مني)؟!!.

صلاح المعروف

عن الصادق عليه السلام: (رأيت المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال: تصغيره، وستره. وتعجيله، فانك اذا صغرته عظمته، عند من تصنعه له، فاذا سترته تممته، واذا عجلته هنأته، واذا كان غير ذلك محقته).

انفقه في سبيل الله

خرج ابو ذر الغفاري مرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله نحو جبل أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا اباذر اتبصر هذا الجبل؟ فقال نعم يا رسول الله، قال: ما احب ان يكون لي مثله ذهبا انفقه في سبيل الله، اموت واترك منه قيراطين، فقال ابو ذر: او قنطارين يا رسول الله قال: بل قيراطين).

مثل الدينا

عن عيسى ابن مريم عليه السلام: (الدنيا لابليس مزرعة، واهلها لها حراث).

قال علي عليه السلام:

(مثل الدنيا مثل الحية لين مسها، قاتل سمها، فاعرض عما اعجبك منها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها،وكن أحذر ما تكون لها، وانت آنس ما تكون بها، فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور، اشخصه عنها مكروه، وان سكن منها الى ايناس ازاله عنها ايحاش).



اعداد: عواطف الخزاعي

اربع كلمات

قال احدهم يوصي ملكا:

احفظ عني اربع كلمات فيهن استقامة ملكك.. وصلاح رعيتك:

ـ لاتعد عدة لا تفي بانجازها.

ـ لا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا.

ـ واعلم ان الاعمال جزاء فاحذر العواقب.

ـ وان الامور مبهمات فكن على حذر.

ذهب الناس

دخل عبيد بن شريبة على معاوية وقال له: يا عبيد من اين اقبلت: قال من خلفي، قال: فاين تريد؟ قال امامي، قال ابن كم انت؟ قال: ابن رجل واحد؟ قال: كم اتى عليك قال: ليل ونهار، قال: لم اردهذا انما اردت كم اتى عليك من السنين؟ قال: مائتان وعشرون سنة. قال فما ادركت من الناس؟ قال: اجمل ام افصل؟ قال اجمل: قال: ادركت الناس يقولون ذهب الناس.

في لاشيئ يذهب

جد الزمان وانت تلعب

والعمر في لاشيئ يذهب

كم قد تقول غدا اتوب

غدا غدا والموت يقرب

تفسيررؤويا

رؤوية الصائغ في المنام تدل على رجل شرير كذوب لا خير فيه لانه يصوغ الكلام مع دخانه.

ومن رأى نفسه صباغا فانه يقوم ببهتان الناس ونسبة ما ليس فيهم اليهم.

تعلمُ ما نريد

جاء احدهم الى وليمة فاغلق الباب دونه فاكترى سلما ووضعه على حائط، فاشرف على عيال الرجل.

قال له الرجل: ياهذا اما تخاف الله رأيت اهلي وبناتي.

فقال الرجل: لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد.

لقي اشد مما لقيتم

وقف اعرابي على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره ويقول:

ماذا لقينا من بعدك.

فقال الاعرابي: انه لو نطق لقال:

انه لقي اشد مما لقيتم.

كتم حب الدنيا

كان ببغداد رجل زاهد عرض عليه القضاء فقبل فلقيه احدهم فقال:

من اراد ان يستودع سره لمن لايفشيه فعليه بالقاضي لانه كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليها.

من هو الاحمق

بنى احد اغنياء البصرة دارا وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين دينارا وكان محتاجا اليه في توسيع الدار فبذل لها مائتي دينار فرفضت فقال لها:

ان القاضي يحجر عليه بسفهك حيث ضيعت مائتي دينار لما يساوي عشرين دينار فقالت له:

لم لا يحجر على من يشتري بمائتين ما يساوي عشرين دينارا.

فافحمت القاضي ومن معه وتُرك البيت في يدها حتى ماتت.

علاج للسكري

تغلى نصف قشرة برتقال مع نصف ليمونة في كوبين من الماء حتى يصبح كوبا واحدا ويؤخذ لمدة عشرة ايام كل يوم كوب واحد.

وصفة اخرى

يؤخذ اهليلج اسود ويدق ناعما، ثم يغلى مع ماء قراح لمدة نصف ساعة ويشرب منه ثلاث مرات قبل الطعام ولمدة سبعة ايام.

فتة الدجاج

خبز محمص ومقطع مقدار رغيف، صدور دجاج منزوع عنها الجلد،٤ ملاعق طعام من الصنوبر

كوب من الارز، نصف كوب من مرقة الدجاج، كوب لبن رائب، فص ثوم، ملح، نعناع يابس، دارسين.

طريقة التحضير.

يسلق الدجاج مع الدارسين، يسلق الارز مع مرقة الدجاج حتى ينضج، يسخن اللبن مع الثوم قليلا على نار هادئة ثم نضيف النعناع والملح، يحمر الصنوبر في قدر غير لاصق، يصب الارز مع الدجاج في طبق التقديم، يضاف الخبز المحمص ويغمر باللبن، نضيف اخيرا الصنوبر.

ملاحظة: يمكن تحضير فتة الحمص بنفس الطريقة، يكفي ان نستبدل الارز والدجاج بالحمص المسلوق.

السعرات الحرارية: للشخص الواحد: ٤٢٢

الدهنيات للواحد: ٦ غرام

من معاني حركات الجسد

القداحة: يقدح قداحته على الدوام بواسطة الابهام الأيسر حركة تنم عن طبع حسود.

الضفيرتان: تفضل ان تسرح شعرها على شكل ضفيرتين، هذا التعقل الظاهري ينم عن طبع تملكي يبلغ درجة التسلط.

لف الساقين: عادة الجلوس من لف ساق حول الاخرى تعبير عن رغبة تملك وحتى عن الحسد وقد تكون عن مرض في العظام.



معلومات مفيدة

ـ ان البقلة المائية تدوم لوقت اطول اذا قمت بغسلها ووضعها في كوب من الماء في الثلاجة.

ـ سوف يدوم الليمون الحامض لمدة شهر في الثلاجة اذا قمت بحفظه في مرطبان من الماء البارد.

ـ سوف تدوم حبات الفطر لوقت اطول اذا غطيتها بقطعة قماش رطبة.

ـ انعشي وريقات الخس الذابلة من خلال وضع الخسة في وعاء من الماء البارد وملعقتين صغيرتين من عصير الليمون الحامض.

ـ اغسلي قطعة من الفحم وضعيها في الثلاجة لازالة الروائح وبدليها كل شهرين.

ـ للبقاء على رائحة ندية في الثلاجة اصنعي معجونا من الماء وبيكربونات الصودا وامسحي الاطراف الداخلية للثلاجة بالمعجون.

قولي ولاتقولي

قولي مكان وطئ وخفيض اي منخفض.

ولا تقولي مكان واطئ، لان الوطئ هو السهل، والمنخفض. قال ابن مكرم الانصاري:

الوطئ السهل من الناس والدواب والاماكن، وقد وطؤو الموضع بالضم، يوطؤ وطاءة ووطوءة ووطئة صار وطيئا، والوطاء ما انخفض من الارض بين النشار والاشراف والمعيطاء كذلك. ويقال هذه ارض مستوية لارباء ولا وطاء، اي لا صعود فيها ولا انخفاض، فالواطي هو العالي بالنسبة الى الموطئ.

قولي هذا مستشفى جديد، ولا تقولي هذه مستشفى جديدة، وذلك لان المستشفى اسم مكان مذكر ومشتق من الفعل استشفى يستشفي، استشفاءا اي طلب الشفاء، واسم المكان من الفعل غير الثلاثي يكون على وزن اسم المفعول مستعملا كان كمستعطي، او غير مستعمل كمستلقي، وهو مذكر دائما، ولا يقبل تاء التأنيث مع بقائه اسم مكان، فلا يقال مستشفاه لمكان طلب الشفاء، فهو بخلاف الثلاثي الاصل فانه يقبل تاء التأنيث سماعا تقول: محط، ومحطة، وموقع، وموقعة، ومنزل، ومنزلة، ومقام، مقامة، ومكان، ومكانة، ومحل، ومحلة، ومزل، ومزلة، ومرحل، ومرحلة.

والظاهر ان الذي ابتدع تأنيث المستشفى قاسة على الخستخانة اي المستعملة في اللغة التركية فالخستخانة مؤنثة فجعل المستشفى مؤنثا قياسا عليها.

اعداد: زينب الطائي

كتابة الهمزة التي في اخر الكلمة

ان لها اربع حالات:

الحالة الاولى: تكتب الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قرأ ملجأ، صدأ، يكلأ، يتبوأ مهيأ.

الحالة الثانية: تكتب واوا اذا كان ما قبلها مضموما نحو: لؤلؤ التطاطؤ، التباطؤ، هزؤ، وضؤ.

الحالة الثالثة: تكتب ياء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو منشئ، قارئ، لم يجئ.

ففي الاحوال الثلاث ترسم على حرف جنس حركة ما قبلها.

الحالة الرابعة: لا تصور الهمزة بحرف من الحروف الثلاثة بل توضع القطعة في محلها وذلك في موضعين:

١ـ اذا كان ما قبلها ساكنا مطلقا سواء كان صحيحا او حرف علة. كجزء، جزاء، يسوء، بطء، ملء، صفاء، هناء، عزاء، يضئ، دنئ، جرئ، يجئ.

٢ـ اذا كان ما قبلها واوا مشددة مضمومة كالتبوء.